

فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين المتدربين في ضوء بعض المتغيرات

د/علي محمد علي الوليدي أ.د/ بشرى إسماعيل أحمد أرنوط
كلية التربية - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

المُلخَص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى طلبة الماجستير والدكتوراه تخصص التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي ممن يتلقون تدريبهم كمرشدين نفسيين كمتطلب لمقرر التدريب الميداني، وكذلك الكشف عن الفروق في فاعلية الذات الإرشادية والتي تعزى إلى متغيرات (جنس المرشد، مكان التدريب، عدد أيام التدريب، الخبرة الميدانية السابقة)، وكذلك التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس العربي لفاعلية الذات الإرشادية. وقد أجري البحث على عينة مكونة من (٨٣) طالباً وطالبة من الطلبة المقيدون ببرنامجي الماجستير والدكتوراه تخصص التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي بجامعة الملك خالد وجامعة الملك عبد العزيز، حيث بلغ عدد الإناث (٥٥) طلبة، وعدد الذكور (٢٨) طالب، وتراوحت أعمار أفراد العينة بين (٢٧-٤٥) عام، بمتوسط عمري (٣٦.٧٣٤) عام، وانحراف معياري (٥.٠٦٨). ولتحقيق أهداف البحث الحالي استخدم الباحثان المقياس العربي لفاعلية الذات الإرشادية (إعداد: الباحثان) على أفراد عينة البحث. وكشفت النتائج عن وجود مستوى مرتفع لفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين المتدربين، كذلك وجدت فروق في متوسط درجات فاعلية الذات الإرشادية تعزى إلى جنس المرشد، ومكان التدريب، وعدد أيام التدريب، والخبرة الميدانية السابقة. حيث كان الذكور المرشدين النفسيين المتدربين أعلى في مستوى فاعلية الذات الإرشادية، كذلك كان مستوى فاعلية الذات الإرشادية أعلى لدى المرشدين النفسيين المتدربين في مستشفيات الصحة النفسية منه لدى المتدربين في المدارس، كذلك أوضحت النتائج أن مستوى فاعلية الذات الإرشادية أعلى لدى المرشدين النفسيين المتدربين ليومين أفضل من أولئك الذين يتلقون تدريبهم ليوم واحد.

كلمات مفتاحية: فاعلية الذات الإرشادية، المرشدين النفسيين المتدربين.

مُقدِّمة:

المهارات في واقع الحياة المهنية له تأثير مباشر على جودة الخدمات الإرشادية التي يقدمونها لعملائهم. ولذلك نجد أن إعداد برامج الدراسات العليا في تخصص التوجيه والإرشاد النفسي تتضمن مكونين أحدهما نظري لتكوين قاعدة معرفية علمية متخصصة لدى طلاب البرنامج حول الإرشاد النفسي ونظرياته وطرقه وأساليبه وفنياته وغيرها من المعارف، بالإضافة إلى مكون الخبرة الإكلينيكية الميدانية والعملية. وبالتالي فإن هذه البرامج الدراسية تحاول سد الفجوة بين النظرية والتطبيق، إذ أنه من أكثر الخبرات الإكلينيكية شيوعاً لدى الطلاب هو التدريب الذي يتيح لهم فرص تعليمية تساعدهم على تطوير كفاءتهم العملية في الإرشاد، ويعتبر التدريب أحد أنواع التعلم البديل Vicarious Learning وكذلك أداء المهمة التي ناقشها "باندورا" Bandura في نظريته المعرفية الاجتماعية كمصادر لفاعلية الذات لدى الفرد.

ومنذ بدأ ظهور الإرشاد النفسي كأحد مهن المساعدة، أصبحت العوامل التي تؤدي إلى جعل عملية الإرشاد فعالة موضوع هام للبحث. إذ أن الإرشاد النفسي اليوم يساهم في علاج العديد من

ظهرت الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي مع تزايد التقدم التكنولوجي والحضاري والانفجار المعرفي الهائل وما صاحبه من تغيرات كثيرة متلاحقة في كافة مجالات الحياة الأسرية والمهنية والدراسية والاجتماعية والمهنية، وما نتج عن ذلك من تغير في أسلوب حياة الفرد وزيادة الأعباء والمنغصات الحياتية اليومية التي تقع على كاهله في مختلف المراحل العمرية فازدادت حاجته للمساعدة والنصح وأصبحت حاجته للإرشاد النفسي ملحّة وضرورة لا غني عنها لتخفيف حدة هذه المنغصات والتوترات ولمساعده على تنمية مهاراته وقدراته للتكيف معها، مما يمكنه من تحقيق ذاته واتخاذ قراراته والشعور بالسعادة والطمأنينة والصحة النفسية وبمستوى مرتفع من جودة الحياة في مختلف المجالات.

لذلك أصبح إعداد مرشدين نفسيين جيدين ذو كفاءة عالية من الأهداف الأساسية لمعظم البرامج الأكاديمية للتوجيه والإرشاد النفسي في كافة الجامعات العربية والأجنبية، وذلك لأن قدرة المرشدين النفسيين لتحديد مهاراتهم الإرشادية والثقة في استخدام هذه

المشكلات النفسية، ولذلك فإن العوامل التي تؤثر في فعالية الإرشاد قد حظيت باهتمام الباحثين والمشرفين على تدريب المرشدين النفسيين (Lambert & Ogles,2004).

وهذا ما أكدته عمر (1992) من ضرورة أن يكون المرشد النفسي مؤهلاً تأهيلاً علمياً أكاديمياً ، ومتدرباً تدريباً فنياً مهنيًا راقياً، حيث يعتبر التأهيل العلمي والتدريب العملي والمهني جزءاً مهماً من أي تعريف للإرشاد النفسي. حيث تلعب الخبرة الميدانية دوراً كبيراً في تنمية شخصية المرشد النفسي المهنية، وفي تطوير كفاءته في التعامل مع المسترشدين وكلما ازدادت خبرة المرشد كان أقدر على ممارسة أعبائه المهنية وكان مردود تعامله مع المسترشدين إيجابياً وأسرع وأنجح بلا شك.

والمرشدين النفسيين يمكن إعدادهم علمياً بصورة جيدة، وذلك من خلال تعليمهم مهارات المقابلة ونظريات الإرشاد واستراتيجياته وفنياته. ولكنهم مع ذلك قد يظلوا غير فعالين. فتتمة المرشد في أن يكون فعالاً عند قيامه بالعملية الإرشادية لها نفس أهمية إعداده الأكاديمي، وذلك لأن عدم ثقة المرشد في نفسه ومعتقداته حول قدرته على إرشاد العميل قد يؤثر على طريقته في الإرشاد وكذلك على مستوى أدائه مع العميل (Cormier&Nurius,2003).

ويتوقف نجاح العملية الإرشادية بمجملها على مستوى كفاءة المرشد النفسي في استخدام فنيات ومهارات الإرشاد النفسي التي تعلمها وتفتته في القيام بالعمل الإرشادي بكافة خطواته وإجراءاته وأساليبه وفي مختلف ميادينه ومجالاته. وهذا يختلف من مرشد إلى آخر .

وفي هذا السياق افترض " باندورا" (Bandura,1986) أنه من أجل الأداء الناجح، فإن المهارات والإجراءات وحدها غير كافية ولذلك افترض أن حكم الأفراد على قدراتهم وعلى مدركات فاعلية الذات تؤثر على دافعيتهم وسلوكياتهم. وهذه الأفكار مرجعية الذات تعرف بمعتقدات فاعلية الذات. وفاعلية الذات هي أحكام الفرد على قدراته لتنظيم سلوكياته للوصول إلي مستويات منظمة من الأداء، وهي لا تتعلق بمهارات الفرد، ولكن ترتبط بما لديه من أحكام حول قدرته على ما يمكن أن يفعله. وفاعلية الذات تحدد اختيارات الأفراد السلوكية، ورغبتهم في الاشتراك في الأنشطة وجهودهم ومثابرتهم عند القيام بها.

ويعتبر مفهوم فاعلية الذات من المصطلحات التي حظيت باهتمام العديد من الباحثين من مختلف التوجهات البحثية. وقد أشار بنتلي(Bentley,2007) إلي أن الباحثين في مجال الإرشاد النفسي والمشرفين على تدريب المرشدين النفسيين يهتمون كثيراً بمصطلح فاعلية الذات وتأثيرها على مهنة الإرشاد.

وتشير الأدبيات النظرية إلي أن هناك عدة عوامل ترتبط بمستوى فاعلية الذات الإرشادية منها شخصية المرشد (Ozgun,2007)، تقدير الذات (Dunnewold,1982)، والرضا عن الحياة (Curry,2007)، الخبرة (Ward,2001)، والإشراف (Cashwell&Doodly,2001) والرضا عن عملية الإشراف

(Ladany;Eills&Friedlander,1999)، فلق الحالة والسمة (Daniels&Larson,2001) ، وتقييم الذات (Johnson,1985)، نمط الإشراف (Robinson,2001)، والتعاطف (Bentley,2007).

كما أكد هاكني وكورمير (Hackney&Cormier,2005) على أهمية الصحة النفسية للمرشد النفسي وإسهامها في نجاح عمله الإرشادي. فالمرشدين النفسيين الذين يعانون من الضغوط أو المضطربن نفسياً لا يمكنهم أن يقدموا الخدمات الإرشادية لعملائهم بفاعلية.

وهذا ما أشارت إليه أيضاً الرابطة الأمريكية للإرشاد النفسي من حيث ضرورة أن يكون المرشدين النفسيين يقظين لتأثير اعتلائهم الجسدي، والعقلي، والانعطالي على أدائهم المهني لأنهم سيفشلون في تقديم الخدمات المهنية عندما يؤدي اعتلائهم إلى الضرر بهم أو بالآخرين (ACA Ethical Standard,C.2.9).

وتشير الأدبيات النظرية الحديثة إلى الحاجة الماسة لتحديد الدور الذي تلعبه العوامل التعليمية مثل الانجاز الأكاديمي، وم الخبرات أثناء التدريب، وعدد العملاء، وعدد الجلسات الإرشادية، ومستوى الرضا عن الإشراف (كميًا ، كفيًا) في التنبؤ بمستوى الأداء المهني للمرشدين النفسيين. وأحد أهم هذه العوامل التعليمية، هو فاعلية الذات الإرشادية ودورها في إتمام أداء المهام التي يقوم بها المرشد النفسي ومستوى الإصرار في أدائها. ولهذا فإن الدور الذي تلعبه فاعلية الذات في السلوك المهني والجوانب الأكاديمية قد نال اهتمام الكثير من الباحثين المتخصصين في العلوم السلوكية وكذلك في العلوم الإدارية (ومنها)

Hackett&Betz,1981;Lent,Brown&Larkin,1984;Lent, Brown&Larken,1986;Pamukcu,2011;Greason&Cas (hwell,2009)

ويعد موضوع فاعلية الذات لدى المرشدين النفسيين عامة والطلاب المتدربين كمرشدين نفسيين خاصة موضوع جدير بالبحث. كما أنه على مدى العقدين الماضيين أصبح البحث في فاعلية الذات الإرشادية محوراً هاماً في أدبيات تدريب وتنمية المرشد النفسي (Larson&Daniels,1998) ، فالتدريب الإكلينيكي يعد عامل رئيسي لاكتساب مهارات الإرشاد وتمييزها لدى المرشدين النفسيين، وتعلم نظريات الإرشاد والتدريب على اختبار النظرية الأفضل، واختيار الطريقة الإرشادية الأفضل والفنيات الأنسب عندما يمارسون عملهم كمرشدين نفسيين مع أحد الحالات. كما ترايد البحث في فاعلية الذات الإرشادية بين الباحثين الذين يهتمون بالإرشاد النفسي عامة أو بأحد مجالاته كالإرشاد المهني (O'Brien Happner;Flores&Bikos.,1997).

مشكلة البحث وتساؤلاته :

تعد فاعلية الذات من الأمور الهامة لدى الفرد، فمن خلال معتقدات الفرد الشخصية حول فاعلية الذات لديه، يستطيع تحقيق الأهداف التي يسعى إلى إنجازها، وإذا كان اعتقاد الفرد أنه لا

يستطيع بلوغ أهدافه المرجوة، فإنه يتخلى عن المحاولات المتكررة التي من شأنها تحقيق ما يسعى إليه . فالفرد المتمتع بفاعلية مرتفعة يكون أكثر إصراراً وتحملاً ومثابرة لإنجاز المهام. وتجعل منه أكثر انزائاً وأقل توتراً وأكثر ثقة بالذات والحصول على غاياته دون الاعتداء على الآخرين أو القواعد الأخلاقية والقانونية (المعاينة، ٢٠٠٠، ٨٠).

ولذلك فإن فاعلية الذات هي الميكانيك الرئيسي الذي يربط بين المعرفة البسيطة حول كيفية تقديم المساعدة في موقف الإرشاد وبين واقع إجراءات الإرشاد الفعال. وفاعلية الذات تختلف عن الكفاءة، فقد يعتقد فرد ما أن لديه المهارات للإرشاد الفعال ولكنه في الحقيقة تنقصه هذه المهارات. وترتبط فاعلية الذات الإرشادية بتحقيق مستويات مرتفعة من الأداء لأنها تزيد من دافعية إنجاز المهام من خلال تأثيرها على أفكار المرشد ووجدانه ودافعيته وسلوكياته التي يختارها.

وقد حول باندورا (Bandura,1982) اهتمامه للمرشدين النفسيين ووجد أن فاعلية الذات تزيد من مستويات الأداء وتقلل مستويات القلق لديهم، ومنذ ذلك الوقت أهتم الباحثين بدراسة فاعلية الذات الإرشادية.

ويجب دراسة فاعلية الذات لدى المرشدين، لسببين هامين : أولها أن فاعلية الذات الإرشادية ينظر إليها منذ عدة سنوات على أنها المكون الرئيسي للنمو المهني للمرشدين والمعالجين النفسيين مثال Bischoff, Barton, Thober & Hawley, 2002; Kell & Muell (er, 1996) أما السبب الثاني : هو وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين فاعلية الذات الإرشادية ونتائج الإرشاد النفسي للمعلماء (Orlinsky, Grawe & Parks, 1994; Orlinsky & Howard, 1986).

فقد وجد لارسون ودانيلز (Larson & Daniels, 1998) أن فاعلية الذات الإرشادية المرتفعة ترتبط بالمثابرة في مواجهة المهام الصعبة وتزيد من القدرة على تقييم نتائج الإرشاد، كما وجد أن المرشدين الذين لديهم فاعلية ذات إرشادية قوية كانوا أقل قلقاً، ويدركون قلقهم كوقف تحدي وليس كعائق.

ولذلك أكد العديد من الباحثين (منهم Bischoff, 1997; Duryee, Brymer & Gold, 1996) أهمية تنمية فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين واعتبروها عنصر هام من عناصر التنمية المهنية للمرشد النفسي.

وأكد رونستيد وسكوفولت (Ronnestad & Skovholt, 2003) أن المرشدين النفسيين المتدربين لديهم مستوى منخفض من فاعلية الذات ومستويات مرتفعة من القلق عندما يقدمون الخدمات الإرشادية والعلاجية لمعلمائهم، وهذه المتغيرات تؤثر على أداء المتدربين.

ورغم هذا الاهتمام الملحوظ بفاعلية الذات للمرشدين النفسيين، إلا أن البحوث والدراسات - في حدود علم الباحثان - في الدول العربية عامة وفي المملكة خاصة لم توجه اهتمامها لمحاولة الكشف عن

مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى الطلاب المتدربين كمرشدين نفسيين والعوامل المؤثرة في مستوى فاعليتهم الذاتية في أداء عملهم الإرشادي .

وانطلاقاً مما سبق، تتضح مشكلة البحث الحالي في محاولة الكشف عن مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين المتدربين من طلاب مرحلة الماجستير والدكتوراه للمتخصصين ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي في جامعات المملكة . وعليه يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين المتدربين؟

٢- هل توجد فروق جوهرية في متوسط درجات فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين المتدربين تعزى إلى جنس المرشد والخبرة الإرشادية السابقة ؟

٣- هل تختلف درجات فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين المتدربين باختلاف مكان التدريب وعدد أيام التدريب؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلي :

١. التعرف على مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى الطلاب والطالبات المتدربين كمرشدين نفسيين.

٢. فهم وتفسير الفروق في مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى أفراد عينة الدراسة والتي تعزى إلى بعض المتغيرات (جنس المرشد، مكان التدريب، عدد أيام التدريب، الخبرة الإرشادية السابقة) وتفسير ذلك في ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة .

أهمية البحث :

أولاً : الأهمية النظرية :

١. يستمد البحث الحالي أهميته من الموضوع الذي يبحثه وهو فاعلية الذات الإرشادية وهو موضوع على قدر من الأهمية حيث يشير الأدب السيكولوجي لفاعلية الذات إلى أهمية هذا المتغير في تشكيل أداء الفرد، ففي ضوء معتقداته تتحدد أنشطته السلوكية التي يقوم بها ومقدار الجهد المبذول في تلك الأنشطة ومثابرة رغم ما يواجهه من ضغوط .

٢. كما يستمد البحث الحالي أهميته من الفئة التي يهتم بدراسة وهم فئة المرشدين النفسيين المتدربين من طلبة برنامج ماجستير التوجيه والإرشاد النفسي للكشف عن مستوى فاعليتهم الذاتية في أداء عملهم الإرشادي، لأن ذلك يمكن أن يفيد في تقويم مقرر التدريب الميداني حتى يتاح لهم زيادة فاعليتهم الذاتية في الإرشاد النفسي ومن ثم نقل من الهدر الوظيفي.

٣. بناء مقياس عربي لفاعلية الذات الإرشادية والتحقق من خصائصه السيكومترية مما يثري المكتبة العربية في مجال القياس النفسي.

٤. كما تكمن أهمية البحث الحالي في قلة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث وهو فاعلية الذات الإرشادية مما يثري الأطر النظرية المتعلقة بالدراسات النفسية في البيئة السعودية.

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

١. تسهم نتائج البحث الحالي في معرفة مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى الطلبة المتدربين كمرشدين نفسيين مما يتيح الفرصة أمام المشرفين على تدريب هؤلاء الطلبة وكذلك مساعدتهم على تحقيق مستويات مرتفعة من فاعلية الذات في العمل الإرشادي واكتساب المهارات العملية والثقة في قدراتهم على القيام بالعمل الإرشادي وذلك لما له من تأثير كبير على استغلال قدراتهم وإمكاناتهم في تحقيق التوافق المهني وتقديم خدمات إرشادية متميزة.
٢. كما تتحدد الأهمية التطبيقية للبحث في أنها تمهد لدراسات مستقبلية للتعرف على فاعلية برامج لتنمية فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين المتدربين لتحقيق مستويات عالية من الأداء وخفض مستوى الاحتراق النفسي لديهم.
٣. توجيه اهتمام القائمين على برامج التنمية المهنية للمرشدين النفسيين على أهمية زيادة فعاليتهم الذاتية في القيام بالعمل الإرشادي لتحقيق نتائج أفضل للعملية الإرشادية وزيادة مستوى أداء المرشدين وجعله أكثر قوة وفعالية في مساعدة عملائهم. والتركيز على خبرات الإتيقان والتعلم البديل والإقناع اللفظي كطرق لزيادة فاعلية الذات لديهم.
٤. الاستفادة من نتائج هذا البحث في إعادة تقييم البرامج الدراسية للماجستير والدكتوراه في تخصص التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي على مستوى جامعات المملكة.
٥. الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تصميم وتخطيط برامج التنمية المهنية المستدامة للمرشدين النفسيين.

مصطلحات البحث :

فاعلية الذات: Self- efficacy:

عرفها باندورا (Bandura,1977,191) بأنها "أحكام الفرد أو توقعاته عن أداءه في مواقف تتميز بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات في اختياره للأنشطة المتضمنة في الأداء، ومقدار الجهد المبذول ومثابرتة في مواجهة الصعوبات وانجاز السلوك المطلوب". أما أبو غزال (٢٠٠٧) فعرفها بأنها "اعتقاد الفرد بقدرته على إتقان مهمة ما وتحقيق نتائج إيجابية".

فاعلية الذات الإرشادية: Counseling Self-Efficacy:

عرفها لارسون ودانيلز (Larson&Daniels,1998,p.180) بأنها معتقدات وأحكام الفرد حول قدراته في إرشاد المسترشد بفاعلية. أما ميلشبرت وآخرون (Melchert et al.,1996) فعرف فاعلية الذات الإرشادية بأنها الأداء الناجح للإرشاد والذي لا يتطلب المعرفة فقط والمهارات، ولكن أيضاً المعتقدات بأن المرشد لديه القدرة على القيام بالإرشاد بطريقة تؤدي إلى تحقيق أهداف الإرشاد وتنتج خاصة بالمسترشد، وترتبط فاعلية الذات الإرشادية بالتدريب والخبرة.

كذلك عرفها جونسون (Johnson,1989) بأنها توقعات المرشد النفسي المتدرب وبقته بالنجاح في استخدام مماراته الإرشادية للقيام بالعملية الإرشادية بفاعلية.

ويعرف الباحثان فاعلية الذات الإرشادية إجرائياً بأنها: "حكم المرشد النفسي على قدراته وعلى ما يمكن أن يفعله من جهود للنجاح في إرشاد ومساعدة المسترشد وتمثل في كفاءته الشخصية والعلمية وتوقعاته فيما يتعلق بقدرته على إقامة علاقة إرشادية ناجحة، تحديد مشكلة المسترشد وتشخيصها بدقة، تحديد وصياغة الأهداف الإرشادية، اختيار الطريقة الإرشادية المناسبة، تقويم نتائج الإرشاد وكذلك قدرته على إنهاء الإرشاد وإقبال الحالة بفاعلية مما يساعده على النجاح في موقف الإرشاد، وهي مجموع درجات الفرد على أبعاد المقياس العربي لفاعلية الذات الإرشادية المعد من الباحثان في البحث الحالي".

الإرشاد النفسي : Psychological Counseling:

عرفه كل من أبو عبادة و نيازي (٢٠٠٠، ٢٦) بأنه عملية ذات توجه تعليمي، تجرى في بيئة اجتماعية بسيطة بين شخصين، يسعى المرشد المؤهل بالمعرفة والمهارة والخبرة إلى مساعدة المسترشد باستخدام طرائق وأساليب ملائمة لحاجاته ومتفقة مع قدراته كيف يتعلم أكثر بشأن ذاته ويعرفها على نحو أفضل ويتعلم كيف يضع هذا الفهم موضع التنفيذ فيما يتعلق بأهداف يحددها بشكل واقعي ويدركها بوضوح أكثر وصولاً إلى غاية يصبح أكثر سعادة وأكثر إنتاجية.

المرشدين النفسيين المتدربين: Counselors Trainees:

هم الطلاب والطالبات المقيدون في برامج الماجستير والدكتوراه تخصص التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي ببعض جامعات المملكة نظام الرسالة وكذلك نظام المقررات ويتلقون تدريبهم عملياً في مقر التدريب الميداني أسبوعياً بأحد أماكن التدريب المحددة في توصيف مقر التدريب الميداني.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

فاعلية الذات الإرشادية : Counseling Self-Efficacy

يتطلب النجاح في أي عمل مجموعة محددة من الكفايات والمهارات، والتي تتفاوت بين مرشد نفسي وآخر. ويتم اكتسابها من خلال الدراسة والتأهيل الأكاديمي المتخصص والبرامج التدريبية المتنوعة. والكفاءة تعني امتلاك المرشد لمجموعة من الصفات العقلية والاجتماعية والانتفاعية التي تمكنه من تقديم الخدمات للآخرين، وتعد الكفاءة مهارة مركبة تظهر في سلوك الفرد بشكل قدرات

تتبعكس على الأداء الوظيفي ومن هذه الكفايات : القدرة على إعداد البرنامج الإرشادي وتحقيق أهدافه، والتمكن من إدارة الجلسات الإرشادية بشكل جيد، والقدرة على تكوين العلاقات المهنية السليمة والثقة المتبادلة بين المرشد والمسترشد واتخاذ القرارات السليمة من خلال مساعدة المسترشد على التعبير وتحديد الأهداف بدقة ، وتفهم السلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقية، والاستفادة من الخبرات السابقة (أبو عيطة، ٢٠٠٢) .

وقد بين الشناوي (١٩٩٦ ، ٤٠) أن العمل الإرشادي يحتاج إلى مجموعة من المهارات والكفاءات ينبغي أن تتوفر في المرشد ليقوم بعمله على أكمل وجه، منها العلاقة الإرشادية، تحديد مشكلة المسترشد وتحديد الأهداف الإرشادية، وكذلك اختيار إحدى طرق الإرشاد واستخدامها وتقويم النتائج وإقبال الحالة.

وذلك لأن المرشد النفسي قد يواجه مجموعة من الصعوبات أثناء العملية الإرشادية وقد حددها زهران (١٩٩٨) في مصادر الإحالة، اتجاهات الوالدين وأولياء الأمور نحو العملية الإرشادية، المفاهيم الخاطئة لدى المسترشد تجاه الإرشاد النفسي، القدرة العقلية للمسترشد، عمر المسترشد، الأقارب والأصدقاء حيث يأخذ المرشد برأيهم بدلاً من المرشد، تكاليف الإرشاد النفسي .

مهارات المرشد النفسي: يجب أن يتقن المرشد النفسي عدد من المهارات لتمكنه من القيام بالعمل الإرشادي بشكل فعال، ومن هذه المهارات ما يلي :

مهارة طرح الأسئلة The skill of asking questions:

يؤكد كفاقي (١٩٩٩ ، ٦٢) على أن هذه المهارة هي أداة المرشد لتنمية الاتصال بينه وبين المسترشد ولكن قيمة توجيه الأسئلة لا ينبغي أن تغري المرشد بأن توجيه الأسئلة للمسترشد بدون غاية محددة، أو أن يطر عليه بالعديد من الأسئلة المتلاحقة أو التساؤلات العشوائية لأن ذلك يربك المسترشد ويشعره بالحيرة وقد يجعله يأخذ موقفاً دفاعياً وكأنه في عملية تحقيق أو أن يأخذ موقفاً عنيداً متحدياً.

ولذلك يؤكد سعفان (٢٠٠٥ ، ٦٤) على أنه يجب على المرشد اختيار الوقت المناسب وعدم مقاطعة المسترشد وأن يتأكد أن المسترشد مهتماً للإجابة عن التساؤلات، واختيار السؤال الملائم، وأن لا يكون السؤال بعيداً عن الموضوع، كما يجب على المرشد عدم اللجوء إلى الأسئلة المعقدة وأن يتناسب مع الخلفية الثقافية للمسترشد، وأن يطرح السؤال بصوت مسموع ولكسب معلومات جديدة وليس بهدف التكرار. ولذلك يؤكد (الشناوي، ١٩٩٦ ، ١٠٣) على أن فاعلية الأسئلة تزداد عندما تتيح الفرصة لاستبصارات جديدة وتتمى معلومات جديدة .

مهارة التعاطف والمشاركة الوجدانية The Skill of sympathy and empathy

يرى روجرز أنه عندما يصبح بوسع المرشد أن يتعرف على العالم الداخلي للمسترشد بدون أن يفقد هويته الخاصة في العملية ، فإن التغيير يصبح حينئذ محتمل الحدوث (الشناوي ، ١٩٩٦ ، ٦٣) .

وأكد كفاقي (١٩٩٩ ، ٦٦) بأن التعاطف هو فهم الفرد دوافع الآخرين فهماً مشبعاً بالتعاطف وتقدير هذه الدوافع حتى ولو كانت خاطئة وغير سوية، وعندما يتفهم المرشد المسترشد فإنه يتعاطف معه ولو كان مختلفاً معه، فهو في هذه الحالة يقدر الظروف التي شكلت سلوكه وأساليب توافقه، وعندما يتفهم المرشد دوافع المسترشد، وهو الذي اعتاد الانتقاد من الآخرين، ولذا فإن المرشد لا يستطيع أن يقدم خدمة إرشادية أو علاجية لمسترشده أو مريضه ما لم يتفهمه أولاً .

مهارة الإيضاح The skill of Clarification:

أشار حسين (٢٠٠٤ ، ١٠٩) أن مهارة الإيضاح تتضمن قيام المرشد النفسي بعملية توضيح أفكار العميل ومشاعره وفهمها وترتيبها دون نقد أو لوم أو شجب أو استهجان أو تأنيب أو البحث عن تعليل وتبرير لها أو الرد عليه، وإنما القبول فهذه المشاعر تعبر عن وجود تناقضات أو مشاعر عدائية أو مشاعر نقص وأياً كان نوعها فعلى المرشد أن يساعد العميل علي أن يتقبل هذه المشاعر وتوضيحها دون تفسيرها.

مهارة الإنصات The skill of Listing

أعتبر كفاقي (١٩٩٩ ، ٥٩) مهارة الإنصات من مهارات التواصل الأساسية وهو يشبه مهارة الصمت لكنه يختلف عنه، لأن الإنصات عمل فعال يعكس تجاوباً من الطرف الآخر الذي يتحدث بل إن الإنصات الجيد ينقل للمسترشد رسالة تفيد أن ما يقوله موضع اهتمام من المرشد ، وأنه كشخص موضع التقبل من جانب المرشد أيضاً، ويضيف سعفان (٢٠٠٥ ، ٦٦) أن ذلك يشعر المسترشد بالارتياح والإقبال الإيجابي على مواصلة الجلسات الإرشادية وهذا يساعده على الانفتاح على نفسه والإدلاء بالمعلومات دون تحفظ. وأكد حسين (٢٠٠٤ ، ١٠٨) على أنه يجب على المرشد النفسي عدداً من القواعد الهامة التي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند استخدامه مهارة الإنصات وهي الإنصات للنقاط الهامة حول الذات ، والإنصات للنقاط المتكررة في حديث العميل، والإنصات بإيجابية لفظية وغير لفظية، وأخيراً الإنصات لفترات كافية من الزمن.

مهارة المواجهة The skill of Confrontation:

هي أحد المهارات الهامة للمرشد النفسي فيها يكشف عن التناقض بين ما يقوله المسترشد وما يفعله مما يزيد من استبصاره بنفسه وسلوكه وتمكن المرشد من التغلب على الحيل الدفاعية التي يستخدمها المسترشد ومن ثم فهي تقدم تغذية راجعة للمسترشد مما يساعده على التوافق وتغيير السلوك نحو الأفضل .

وهذه المهارة لها مستويات وعلى المرشد النفسي أن يستخدمها بشكل متدرج تصاعدي مبتدئاً بالدرجات الدنيا أو البسيطة وأن يتقدم في استخدام المستويات الأعلى حسب حالة المسترشد واستعداده وحسب المرحلة التي قطعها في العملية الإرشادية، وهناك

ثلاثة مستويات لمهارة المواجحة هي إعطاء فرصة للمسترشد لعرض أفكاره واتجاهاته بما فيها من متناقضات دون التعليق عليها، ثم لفت نظر المسترشد إلى بعض المتناقضات، ثم لفت نظر المسترشد إلى كل المتناقضات (كفاي، ١٩٩٩؛ سغان، ٢٠٠٥).

مهارة عكس المشاعر The skill of Reflection of Feelings:
عرفها حسين (٢٠٠٤، ١٠٧ - ١٠٨) بأنها تعني أن يقوم المرشد النفسي بتكرار وترديد المقاطع الأخيرة التي يقوله العميل أو إعادة محتوى ما يقوله العميل أو تكرار ما يقوله، أو جانب مما يقوله بنبرة صوت تنقل للعميل فهم المرشد له دون أي استهجان أو استحسان، أي إعادة مشاعر العميل في كلمات تعكس جوهرها، وهنا يكون دور المرشد بمثابة مرآة تعكس مشاعر العميل وآرائه، أو يكون المرشد عكس اتجاهات ومشاعر العميل، سواء كانت هذه الاتجاهات بناءة أو سلبية وسواء كانت متسقة مع بعضها أو متناقضة دون نقد أو لوم أو مدح. حيث تهدف هذه المهارة بشكل عام على المحافظة على أفكار العميل المتدفقة وتنقيتها مما يشوبها ومساعدته على ترجمتها إلى سلوك سوي يرتضيه وترتاح له نفسه وفقاً لنظام القيم الذي يؤمن به في ظل أخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه، وكذلك مساعدته على رؤية مشاعره الدفينة وأحاسيسه العميقة المضطربة. ووضع الزيود (١٩٩٨، ٤٥) أن مهارة عكس المشاعر تختلف عن مهارة إعادة الصياغة، ذلك لأنها تتعامل مع الشعور الحسي للمسترشد وانفعالاته، بينما تتعامل مهارة إعادة الصياغة مع المعلومات والأفكار التي تعالج محتوى ما قاله المسترشد في الجلسة الإرشادية.

مهارة التلخيص The skill of Summarization:

هي عملية ربط وتجميع لكل ما يمكن طرحه من خلال عملية التواصل البينشخصي بين المرشد والمسترشد في الجلسة الإرشادية وفي أقل ما يمكن من ألفاظ وكلمات هادفة ودالة تم التوصل إليها وأدت إلى التوصل لحل مشكلة المسترشد، حيث تساعد مهارة التلخيص المسترشد في فهم مشكلته أكثر والتمسك بتطبيق الحلول التي تم التوصل إليها بإرادته (الخطيب، ٢٠٠٤، ٩١).

وقد ذكر الشناوي (١٩٩٦، ٩٨) عدة أغراض تستخدم فيها مهارة التشخيص في العملية الإرشادية منها الربط بين مجموعة من العناصر في رسائل المسترشد، التعرف على موضوع مشترك يبدو واضحاً من عدة رسائل، إيقاف استرسال المسترشد ومقاطعته، تهدئة الجلسة والنقاط الأنفاس، مراجعة التقدم الذي تم إحرازه في جلسة أو أكثر، كما أنها وسيلة هامة لإنهاء الجلسات وكذلك عند إنهاء عملية الإرشاد كلها.

مهارة إعادة الصياغة The skill of Paraphrase:

ذكر الزيود (١٩٩٨، ٤٣) أن مهارة إعادة الصياغة أمراً سهلاً حيث ما على المرشد إلا أن يسمع حديث المسترشد ويعيده بكلماته وألفاظه الخاصة مع التركيز على جوهر الحديث، وهذا يجعل المسترشد يشعر بأنك تسمعه وأكثر إدراكاً لما قاله ويشعر باهتمام المرشد به ويخفف من ارتباكته.

وأشار الشناوي (١٩٩٦، ٩٤) إلى خمس خطوات لمهارة إعادة الصياغة هي الانتباه واسترجاع رسالة المسترشد سراً، التعرف على محتوى الرسالة، تخير البداية المناسبة لإعادة الصياغة، ترجمة المحتوى الرئيسي والتراكيب الأساسية للكلمات الخاصة وتوجيهها في صورة لفظية للمسترشد، وأخيراً الحكم على فاعلية هذه المهارة من خلال طريقة إصغاء المسترشد واستجابته لما قاله المرشد.

مهارة الإنهاء وإقتال الحالة : The skill of Termination and closure case:

وهي من أهم المهارات بل وأصعبها وتحتاج إلى تدريب جيد حتى يتقنها المرشد لكي يستطيع تجنب الكثير من المشكلات المرتبطة بها والتي قد تعرضه للمساءلة القضائية والقانونية والأخلاقية. وأشار كفاي (١٩٩٩، ٦٩) إلى أن الإنهاء يتم بالاتفاق بين المرشد والمسترشد على تحقيق أهداف العملية الإرشادية، ومن ثم الاتفاق على إنهاء الجلسات الإرشادية، وقد يصل الأمر إلى قلق المسترشد لما كان يمثله المرشد من مصدر للأمن في حياته ولكي لا يكون الإنهاء صادماً ومحبطاً فعلي الطرفين أن يتفقا على موعد الجلسة الأخيرة.

ويحتاج المرشد في نهاية الجلسات الإرشادية لأن يوجه المسترشد بما حدث وأن يفسر له مدى تحقق الأهداف الإرشادية، ولكي يكون الإنهاء متوقفاً على المرشد النفسي أن يعقد مواعيد متابعين لآخر جلستين في العملية الإرشادية (الزيود، ١٩٩٨، ١١٠).

وإذا كان امتلاك المرشد النفسي لهذه المهارات الإرشادية أمر في غاية الأهمية لتأهيله أكاديمياً للمهنة الإرشاد إلا أنه كما أكد بانديورا Bandura (١٩٨٦) في نظريته المعرفية الاجتماعية بأن الإجراءات وامتلاك الخصائص والمهارات غير كافية للقيام بالمهام المنوط بها الفرد، بل أن الأهم هو حكمه على قدراته ومهاراته وثقته فيها وفي قدرته على القيام بالإرشاد لأن هذا من شأنه أن يؤثر على طريقته التي يسلك بها وعلى مستوى أدائه مع العميل وتحقق أهداف الإرشاد. ومن هنا ظهرت أهمية البحث في فاعلية الذات لدى المرشد النفسي ودورها في تحقيق أهداف الإرشاد ونجاحه.

والمكون المعرفي الذي يكمن خلف السلوك الإنساني هو فاعلية الذات، والتي تشير إلى قناة الفرد بقدرته على تنفيذ السلوك المطلوب منه بنجاح لتحقيق النتائج المرغوبة (Meyer, 2012).

وتستعمل الذات في علم النفس بمعنيين، الذات كفاعل وهي تمثل اتجاهات الشخص ومشاعره عن نفسه والذات ك موضوع حيث تعبر عن مجموع العمليات السلوكية التي تحكم السلوك والتوافق (إبراهيم، ١٩٩٦، ٢٠٠).

وتعتبر فاعلية الذات أحد أبعاد النظرية الاجتماعية المعرفية التي وضعها بانديورا Bandura، إذ أن لهذه النظرية خمسة أبعاد أساسية هي الترميز، التروي، التعلم البديل، ضبط الذات، وفاعلية الذات.

كما أنها من المحددات الأساسية للشخصية ومن وظائفها الهامة فقد أشار وللم حيس أن السعي والكفاح في سبيل تحقيق أهداف

الخبرات البديلة أو التعلم بالملاحظة يقصد بها تعلم سلوك جديد من خلال ملاحظته لسلوك الناجح الاجتماعي التي يتعايش معها وهم يتعاملون مع التحديات بنجاح يجعلهم يكونون اعتقاداً بأهم أيضاً سيكونون قادرين على مواجهتها ويجسّنوا أدائهم بشرط تكثيف جهودهم والمثابرة في بذلها.

الإقناع اللفظي ويشير إلى الرسائل اللفظية التي يتلقاها الفرد حول قدراته سواء بالنصح والتوجيه.

الاستثارة اللفظية وتساهم في رفع مستوى فاعلية الذات إذا كانت متوسطة ويخفضها إذا كانت شديدة وذلك من خلال الاسترخاء والتغذية الراجعة والعزو .

وقد طبقت نظرية فاعلية الذات في مجالات متعددة لتحديد القدرة التنبؤية للنظرية، ومن بين أهم المجالات التي طبقت فيها نظرية فاعلية الذات هو مجال الإرشاد والعلاج النفسي. فوفقاً لبرادلي وفيوريني (Bradley&Fiorini,1999) من المهم أن المرشد النفسي المدرب يكون لديه ثقة بأن ما يمتلكه من مهارات تخصصية سوف تفيد العميل، وهذا ضروري لأن فاعلية الذات ترتبط بنتائج الإرشاد والعلاج.

وفي هذا أكد ماسكين (Maskin,1994) على أن المسترشدين الذين يدرّسون مستويات مرتفعة من ثقة المرشد بنفسه، يميلون إلى رؤية المرشد بأنه أكثر فاعلية في الإرشاد من المرشدين منخفضي الثقة بالنفس.

وتشير أدبيات التراث النظري أن هناك أربعة عوامل تؤثر في فاعلية الذات الإرشادية هي :

- ١- خصائص شخصية المرشد.
- ٢- خصائص شخصية العميل.
- ٣- فنيات واتجاهات علاجية محددة.
- ٤- العلاقة بين العميل والمرشد النفسي.

ورغم تأثير كل عامل من هذه العوامل الأربعة في عملية الإرشاد، إلا أن دور المرشد النفسي كشخص يلعب الدور الأهم في إنجاح عملية الإرشاد.

وقد قسم باتلر وآخرون (Beutler etal,2004) خصائص المرشد إلى الصفات التالية :

- ١- الخصائص الملحوظة Observable Traits وتتضمن عمر المرشد، جنسه، العرق. وهناك قليل من الأدلة الأمبريقية علي تأثير هذه الصفات في نتائج الإرشاد.
- ٢- الحالات الملحوظة Observable States مثل مدة التدريب ، الانضباط المهني ، الخبرة ، المهارات ، الكفاءة، والأسلوب العلاجي . وتشير الأدلة إلى وجود علاقة بين الحالات الملحوظة ونتائج الإرشاد.
- ٣- الخصائص الاستدلالية Inferred traits مثل الشخصية، أنماط المواجهة، الرضا عن الحياة، السعادة النفسية، القيم، المعتقدات وجميعها يرتبط بنجاح الإرشاد.

معينة يعد بعداً من الوظائف الهامة للذات، ويتفق معه ألبورت من حيث أنه السعي والمثابرة في سبيل تحقيق أهداف معينة يمثل إحدى الوظائف الهامة للشخصية (دويدار، ١٩٩٢، ١٩-٢٠).

وفاعلية الذات تعد كذلك إحدى موجّهات السلوك للفرد الذي يؤمن بقدرته يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته ويمثل مرآة معرفية للفرد وتشعره بقدرته على التحكم في البيئة حيث تعكس معتقدات الفرد عن ذاته قدرته على التحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يقوم بها والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة (المزروع، ٢٠٠٧).

كما أن فاعلية الذات من أهم ميكانزمات القوى الشخصية لدى الأفراد ، حيث تمثل مركزاً هاماً في دافعية الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط. إذ تساعد الفرد على مواجهة الضغوط التي تعترضه في مراحل حياته المختلفة (صالح، ١٩٩٣).

وقد افترض باندورا (Bandura,1977,1982,1989) أن فاعلية الذات تؤثر في معتقدات الفرد وأفكاره ومستوى دافعيته وسلوكه، وانفعالاته وكذلك في البيئة التي يختارها الفرد وكذلك على الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه في حياته. فنظري فاعلية الذات المرتفعة يمكنهم تصور نتائج ناجحة، بينما منخفضي فاعلية الذات يتصورون سيناريوهات الفشل. كذلك ذوي فاعلية الذات المرتفعة يبذلون مزيد من الجهد في حياتهم ويواجهون العقبات لفترات أطول ويستعيدون أنفسهم بنجاح من الانتكاسات والاحباطات، وهم الأكثر نشاطاً والأكثر نجاحاً مقارنة بمنخفضي فاعلية الذات.

وأكد باندورا (Bandura,1986,1993,1995,1999) على أن سلوك الفرد والبيئة والعوامل الاجتماعية تتداخل معاً بدرجة كبيرة ، فالسلوك الإنساني يتحدد تبادلياً بتفاعل ثلاث عوامل هي : المتغيرات الذاتية، المتغيرات السلوكية، والعوامل البيئية. وحدد باندورا (Bandura,1997,44-45) ثلاثة أبعاد لفاعلية الذات :

- ١- قدر الفاعلية أي مستوى دوافع الفرد للأداء في المواقف والمجالات المختلفة التي يمر بها وهذا يختلف باختلاف طبيعة الموقف ودرجة صعوبته.
- ٢- العمومية : وهي انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة.
- ٣- القوة حيث تمثل في المثابرة العالية والقدرة المرتفعة لأداء المهام والأنشطة بنجاح.

وذكر باندورا (Bandura,1998,624-625) أربعة مصادر لفاعلية الذات لدى الفرد:

● إنجازات الأداء ويقصد بها خبرات الفرد الشخصية الناجحة والفاشلة. وتشير أيضاً إلى خبرات الإتيان الشخصية أي نجاح الفرد المتكرر في إنجاز المهام المكلف بها مما يولد لديه شعوراً إيجابياً حول قدرته على إتمام المهام المتشابهة بنجاح ومن ثم تزداد لديه توقعات الإتيان وفاعلية الذات، في حين أن تكرار الإخفاقات تقلل من فاعلية الذات ومن توقعات إتيان الفرد لأداء المهام المنوط بها.

٤- الحالات الاستدلالية Inferred States مثل التوجه النظري، والعلاقة الإرشادية أو العلاجية، وهما من أكثر العوامل المؤثرة المرتبطة بنتائج الإرشاد ارتباطاً قوياً . وتفترض النظرية المعرفية الاجتماعية أن المرشدين النفسيين المتدربين ذوي الانجاز الأكاديمي المرتفع من المحتمل أن يكون لديهم مستوى مرتفع من فاعلية الذات الإرشادية (Pamukcu,P.,2011).

وقد أكد عدد من الباحثين Barnes,2004;Cashwell&Dodley,2001;Fernando&H (ulse-Killackym2005) على أنه من العوامل المؤثرة في مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين المتدربين هو الإشراف أثناء التدريب .

فالمشرفين على تدريب الطلاب كمرشدين نفسيين يلعبون دوراً هاماً في أن يتكون لدى المتدرب وعي بمسئوليته، وكذلك بانعكاسات الذات ورودود فعلهم تجاه العملاء وجوانب قوتهم وضعفهم كمرشدين نفسيين (Bernard&Goodyear,2004).

وذكر إيفستيشن وآخرون (Efstation,1990) أن نمط الإشراف المدرك من المتدرب ومن المشرف يفسر (١٤%) من التغير في فاعلية الذات لدى المرشدين.

وطبقاً لواطسون (Watson,1992) فإن المقررات التي درسها المرشد المتدرب وكذلك خبرته الإرشادية السابقة تفسر (٣٥%) من فاعلية الذات لدى المرشد.

كما وجد ميلشيرت وآخرون (Melchert et al.,1996) أن مستوى الخبرة ومستوى التدريب يفسران معاً (٤٣%) من التغير في فاعلية الذات لدى المرشد.

كذلك وجد دانيلز (Daniels,1997) أن قوة فاعلية الذات لدى المرشد، ومستوى قلق الحالة، والتغذية الراجعة الإيجابية تتنبأ ب(٨٠%) من فاعلية الذات لدى المرشد.

ويوضح من النتائج السابقة أن مستوى الخبرة، ومستوى التدريب، والقلق، وإدراك بيئة الإشراف تسهم بشكل دال في مستوى فاعلية الذات الإرشادية.

ومن منطلق النظرية المعرفية الاجتماعية فإن الإشراف علي التدريب يعد نوع من الإقناع الاجتماعي الذي يقدمه المرشد ، ولذلك يعتبر أحد مصادر فعالية الذات الإرشادية. ويتغير تأثير الإشراف على فاعلية الذات الإرشادية من شخص إلى شخص آخر باختلاف التوجه النظري للمشرف، نمط شخصية المرشد التوقعات من المرشد، ونمط شخصية المشرف على التدريب . ولهذا فإن سؤال المتدرب كمرشد نفسي عن مستوى رضاه عن الإشراف يبدو أمر ذو مغزى (Pamukcu,P.,2011).

الدراسات السابقة في موضوع البحث الحالي :

بعد إطلاع الباحثان على الدراسات والبحوث السابقة حول موضوع البحث الحالي، فقد وجدت ندرة في الدراسات التي تناولت

فاعلية الذات الإرشادية وخاصة لدى المرشدين النفسيين المتدربين، وفيما يلي عرض للدراسات السابقة :

أجرى أوبرين وآخرون O'Brien, et al (١٩٩٧) دراسة لحساب الخصائص السيكمومترية لمقياس فاعلية الذات الإرشادية المهنية وذلك على عينة مكونة من (٢٨٩) طالب من طلاب الدبلوم والماجستير والدكتوراه تخصص توجيه وإرشاد نفسي ممن تراوحت أعمارهم بين ٢٢ إلى ٥٣ عام، بمتوسط عمري ٣١.٨٠ عام، وانحراف معياري ٨.٠١ ، ٦٣ % من العينة اناث ، ٢٨ % ذكور ، ٩ % منهم لم يوضحوا الجنس . ٤٠ % منهم طلاب دكتوراه ، ٤٦ % طلاب ماجستير ، ١٤ % يدرسون مستويات تمهيدية للدراسات العليا (دبلوم الإرشاد النفسي) . طبق عليهم مقياس معتقدات فاعلية الذات، ومقياس فاعلية الذات الإرشادية المهنية . وقد أوضحت النتائج تميز مقياس فاعلية الذات الإرشادية المهنية المعد في هذه الدراسة بصدق المحتوى وبمعامل ثبات إعادة الاختبار مرتفع . كذلك قام تانج وآخرون Tang, et al (٢٠٠٤) بدراسة استكشافية بهدف التعرف على العوامل التي تؤثر في فاعلية الذات الإرشادية، وذلك على عينة مكونة من (١١٦) طالب دراسات عليا ببرنامج ماجستير التوجيه والإرشاد النفسي حيث قارنت بين الطلاب المنتهين ببرامج معتمدة من رابطة اعتماد البرامج الإرشادية النفسية والتربوية والطلاب المنتهين ببرامج دراسية غير معتمدة، وبلغ متوسط أعمار أفراد عينة الدراسة ٣٢.١٧ عام وانحراف معياري ٨.٦ ، ٨٣ % منهم اناث، و ٢٧ % منهم ذكور ، ٤٨ % منهم يدرسون في برامج معتمدة، طبق عليهم استمارة بيانات ديموجرافية ومقياس فاعلية الذات الإرشادية ، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الخبرة العملية السابقة وفاعلية الذات الإرشادية، كذلك وجدت فروق دالة احصائياً بين الطلاب المنتهين في برنامج التوجيه والإرشاد النفسي المعتمد من رابطة اعتماد البرامج الإرشادية النفسية والتربوية وبين الطلاب المنتهين في البرامج غير المعتمدة في كل من القلق الإرشادي والتوافق الانفعالي .

كما حاولت دراسة سورزي وآخرون Soresi, et al (٢٠٠٤) الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات الإرشادية بمدى ونوعية التدريب وذلك على عينة من المرشدين النفسيين الايطاليين بلغ عددهم ٢١٨ (١٣٢ اناث ، ٨٦ ذكور) من طلاب الدراسات العليا بجامعة بادوفا ممن تراوحت أعمارهم بين ٢٤ إلى ٦٢ عام بمتوسط عمري ٣٩.٢٨ عام وانحراف معياري ٩.٥٨ ، حيث تراوحت خبراتهم من (١- ٢٠) سنة ، طبق عليهم استمارة بيانات ديموجرافية، ومقياس فاعلية الذات الإرشادية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ك التدريب ارتبط ارتباطاً إيجابياً مع فاعلية الذات الإرشادية .

أما الدراسة التي أجراها عبد الجواد (٢٠٠٦) فقد هدفت إلى إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي ومدركته عن عوامل المناخ السائد في المدرسة والتعرف على تأثير كل من مستوى التدريب والخبرة على فاعلية الذات الإرشادية، وتحديد العوامل المنبئة بفاعلية الذات

الإرشادية . وذلك على عينة قوامها (١٦٩) أخصائي نفسي مدرسي من محافظات الفيوم وبني سويف والقاهرة والجيزة، طبق عليهم فعالية الذات الإرشادية واستبيان المناخ المدرسي وأوضحت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي ومدركته عن عوامل المناخ السائد في المدرسة، ووجود فروق دالة إحصائية في فعالية الذات الإرشادية ترجع لمستوى التدريب لصالح ذوى مستوى التدريب الأعلى، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية في فعالية الذات الإرشادية ترجع لمستوى الخبرة لصالح ذوى الخبرة الأكبر، كما أشارت النتائج الى أنه يمكن التنبؤ بفعالية الذات الإرشادية من خلال مستوى التدريب والخبرة ومدركات الأخصائي النفسي عن المناخ المدرسي السائد، وكانت أفضل العوامل المنبئة هو مستوى التدريب والخبرة ومدركته عن دعم رؤسائه له وعلاقته مع الطلاب وأولياء أمورهم وما يتاح له من إمكانات توفرها له بيئة العمل.

كذلك حاولت دراسة كوري Curry (٢٠٠٧) الكشف عن طبيعة العلاقة بين فعالية الذات الإرشادية واستعداد المرشد، وذلك على عينة من طلاب ماجستير الصحة النفسية والتوجيه والإرشاد بجامعة سوزترين Southeastern University بالولايات المتحدة الأمريكية قوامها (٨٨) طالب، طبق عليهم مقياس أسلوب الحياة، ومقياس فعالية الذات الإرشادية . وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استعداد المرشد وأسلوبه في الحياة وبين فعالية الذات الإرشادية .

كما هدفت دراسة جافار وآخرون Jaafar,etal (٢٠٠٩) إلى تحديد تأثير فعالية الذات الإرشادية في أداء المرشد النفسي وذلك على عينة مكونة من (١٠٠) مرشد نفسي من ثلاث جامعات في ماليزيا وكانت العينة طبقية، ٢٢ منهم ذكور، ٧٨ منهم إناث، بلغ متوسط أعمار أفراد عينة البحث ٢٤.٥٤ عام وانحراف معياري ٢.٥٠، وطبق عليهم قائمة تقييم الذات الإرشادية، ومقياس فعالية الذات الإرشادية، وقائمة أداء المرشد النفسي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين فعالية الذات الإرشادية والأداء الإرشادي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٣١٢ دال عند مستوى ٠.٠٥، كذلك أوضحت نتائج تحليل الانحدار الخطي أن فعالية الذات الإرشادية هي المنبئ الدال للأداء الإرشادي .

وحاولت دراسة جريسون و كاشويل Greason &Cashwell (٢٠٠٩) الكشف عن العلاقة بين اليقظة أو الوعي وفعالية الذات الإرشادية ودراسة التأثيرات الوسيطة الممكنة للاهتمام والتعاطف في هذه العلاقة. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٩) مرشد نفسي متدرب من طلاب برنامجي الماجستير والدكتوراه توجيه وإرشاد نفسي، طبق عليهم عدة أدوات لقياس مستوى اليقظة والاهتمام والتعاطف وفعالية الذات الإرشادية لديهم وذلك بإرسالها بالبريد . وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة متبادلة دالة إحصائية بين متغيرات الدراسة. كما أوضحت أيضاً أن اليقظة منبأ

النفسيين المتدربين من طلاب ماجستير الإرشاد النفسي بجامعة ميتشجان حيث بلغ عددهم (١٦٠) طالب، طبق الباحث عليهم قائمة تقييم الذات الإرشادية، ومقياس أنشطة فاعلية الذات الإرشادية، وقائمة قلق الحالة والسمة، وكذلك استتارة بيانات ديموجرافية . وأوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن الأسلوب التعليمي لم تسهم بشكل دال إحصائياً في مقدار تباين درجات فاعلية الذات الإرشادية . كذلك وجدت أن مستوى الخبرة، مستوى التدريب، قلق الحالة، قلق السمة فسرت ٤٤.٣ % من التباين الكلي في تقييم الذات الإرشادية، بينما فسرت ٣٦.٧ % من التباين الكلي في أنشطة فاعلية الذات الإرشادية . ومن ثم تؤكد نتائج هذه الدراسة علي دور المشرف على تدريب المرشد النفسي في اكتساب وتعليم الطلاب خبرات عملية كافية .

تعليق عام على الدراسات السابقة:

١- يتضح من عرض الدراسات السابقة التي تناولت فاعلية الذات لدى المرشدين النفسيين وجود اهتمام بهذا المتغير ، من هذه الدراسات من حاول إعداد مقياس لفاعلية الذات الإرشادية والتحقق من ثباته وصدقته (دراسة أوبرين وآخرون، ١٩٩٧) ، ومنها من حاول الكشف عن العوامل المؤثرة في مستوى فاعلية الذات الإرشادية (دراسة تانج وآخرون، ٢٠٠٤ ؛ عبد الجواد، ٢٠٠٦ ، سمورس، ٢٠٠٩ ؛ باموكو، ٢٠١١ ؛ نونيري، ٢٠١١ ، ماير، ٢٠١٢) ومنها من درست العلاقة بين فاعلية الذات الإرشادية بمدة ونوعية التدريب (دراسة سورزي ، ٢٠٠٤) ، ومدركات المناخ المدرسي (دراسة عبد الجواد ، ٢٠٠٦) ، وباستعداد المرشد وأسلوب حياته (دراسة كوري، ٢٠٠٧) ، وباليقظة والاهتمام (دراسة جريسون وكاشويل ، ٢٠٠٩) . وبذلك نلاحظ قلة الدراسات السابقة - في حدود علم الباحثان - في البيئة العربية التي تناولت فاعلية الذات الإرشادية.

٢- عدم توفر مقياس عربي لقياس مستوى فاعلية الذات الإرشادية، حيث أنه في دراسة عبد الجواد (٢٠٠٦) تم تعريب مقياس (Lent, Hill, Hofman, 2003) ولذلك كان لابد من إعداد مقياس لفاعلية الذات الإرشادية خاص بالبيئة العربية وذلك نظراً لاختلاف العملية الإرشادية باختلاف البيئة الثقافية والحضارية التي تتم فيها.

٣- أكدت نتائج البحوث والدراسات السابقة أن فاعلية الذات الإرشادية يؤثر فيها عدد من المتغيرات مثل الخبرة العملية السابقة، عدد ساعات التدريب، الرضا عن الإشراف كماً وكماً، استعداد المرشد وأسلوب حياته، الرضا عن الحياة، الانجاز الأكاديمي، مستوى يقظة المرشد، أنماط التعلق، عدد الجلسات الإرشادية، قلق الحالة والسمة، كما يمكن التنبؤ بمستوى فاعلية الذات لدى المرشد النفسي من هذه المتغيرات (مثل دراسة تانج وآخرون، ٢٠٠٤ ، دراسة

سورزي، ٢٠٠٤ ؛ دراسة عبد الجواد، ٢٠٠٦ ؛ دراسة كوري، ٢٠٠٧ ؛ دراسة جريسون وكاشويل ، ٢٠٠٩ ؛ دراسة سمورس، ٢٠٠٩ ؛ دراسة باموكو، ٢٠١١ ؛ دراسة نونيري، ٢٠١١ ، دراسة ماير، ٢٠١٢) .

٤- فاعلية الذات الإرشادية لها تأثير مباشر دال إحصائياً علي أداء المرشد النفسي (دراسة جافار وآخرون ، ٢٠٠٩) .

٥- رغم اهتمام البحوث والدراسات السابقة بدراسة العوامل المؤثرة في فاعلية الذات الإرشادية إلا أنه لم يتم أي منها - في حدود علم الباحثان - بدراسة مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين المتدربين من طلاب الماجستير والدكتوراه ، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي .

٦- كذلك لم يوجه الباحثين اهتمامهم في البيئة العربية والأجنبية - في حدود علم الباحثان - الكشف عن الفروق في مستوى فاعلية الذات الإرشادية بين المرشدين النفسيين الذكور والإناث أو الفروق في فاعلية الذات الإرشادية التي ترجع إلى مكان التدريب، وهو ما يحاول البحث الحالي التحقق منه ودراسته.

فروض البحث:

بناء على الإطار النظري وكذلك نتائج الدراسات والبحوث السابقة حول موضوع البحث الحالي، تم صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. يوجد مستوى متوسط من فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين المتدربين من الجسنيين.
٢. توجد فروق دالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين المتدربين تعزى إلى جنس المرشد والخبرة الإرشادية السابقة.
٣. توجد فروق دالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين المتدربين تعزى إلى مكان التدريب وعدد أيام التدريب.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

أعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي للتحقق من فروض البحث والإجابة عن تساؤلاته وذلك للتعرف على مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى أفراد عينة البحث والكشف عن الفروق في فاعلية الذات الإرشادية والتي تعزى إلي جنس المرشد، ومكان التدريب، وعدد أيام التدريب، والخبرة الإرشادية السابقة.

مجتمع البحث:

الطلاب والطالبات المقيدون ببرامج الماجستير والدكتوراه تخصص التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي بجامعة المملكة والذين يتلقون تدريبهم الميداني كمرشدين نفسيين كمتطلب لمقرر التدريب الميداني.

عينة البحث :

أعمارهم (٣٦.٧٣٤) عام ، وبانحراف معياري (٥.٠٦٨) ، ٥٦ منهم تلقوا تدريبهم كمرشدين نفسيين في المدارس، و ٢٧ منهم تلقوا التدريب في مستشفيات الصحة النفسية، كذلك ٢٨ منهم تلقوا تدريبهم ليوم واحد، بينما ٥٥ منهم تلقوا التدريب ليومين، كذلك ٣٩ منهم لهم خبرة إرشادية سابقة، و ٤٤ منهم ليس لديهم خبرة تدريبية سابقة . والجدول التالي يوضح خصائص عينة البحث:

جدول (١) خصائص عينة البحث

م	نظام الرسالة	نظام المقررات
العدد	٣٧	٤٦
ذكور	٩	١٩
إناث	٢٨	٢٧
عدد أيام التدريب	٢	١
برنامج الماجستير	١٤	٤٦
برنامج الدكتوراه	٢٣	-

واحترام حرية المسترشد وحقوقه . ويتكون هذا البعد من العبارات التي أرقامها من ١١ - ٢٠ .

توقعات المرشد حول قدرته على تحديد مشكلة المسترشد وتشخيصها: وتتضمن توقعات المرشد حول قدرته على جمع المعلومات اللازمة لتحديد وتشخيص مشكلة المسترشد وتمكنه من الحوار معه وإدارة فترات صمته وذلك لفهم أسلوب حياة المسترشد ومنغصاته لصياغة فرض عملي حول مشكلة المسترشد واختباره . وكذلك حكم المرشد على قدرته على تطبيق الاختبارات والمقابلة ودراسة الحالة والملاحظة وتصحيحها وتفسير نتائجها لمساعدة المسترشد على فهم جوانب مشكلته . ويتكون هذا البعد من العبارات التي أرقامها من ٢١ - ٣٠ .

توقعات المرشد حول قدرته على تحديد وصياغة الأهداف الإرشادية: ويعني حكم المرشد على قدرته على وضع أهداف عامة للإرشاد، وكذلك أهداف خاصة لكل مسترشد، والتعرف على أهداف العميل وتحديد الأهداف الفرعية والأولية والتغلب على الصعوبات التي قد تواجهه عند صياغة الأهداف الإرشادية . ويتكون هذا البعد من العبارات التي أرقامها من ٣١ - ٤٠ .

توقعات المرشد حول قدرته على اختيار الطريقة الإرشادية: وتشير إلى أحكام المرشد حول قدرته على استخدام الطريقة الإرشادية المناسبة للتوجه النظري الذي يتبناه وكذلك الملائمة لخصائص المسترشد وتفصيلاته وطبيعته سلوك المشكلة التي يعاني منها، كذلك قدرته على توثيق الاستراتيجيات الإرشادية قبل استخدامها، وقدرته على اختيار الطريقة الإرشادية في ضوء نوع النتائج المرغوب تحقيقها بحيث تكون هذه الاستراتيجيات سهلة في التطبيق وذات جدوى وتتمنى لدى المسترشد مهارات الضبط الذاتي لدى المسترشد . ويتكون هذا البعد من العبارات التي أرقامها من ٤١ - ٥٠ .

توقعات المرشد حول قدرته على تقويم النتائج: وتتضمن حكمه على ما يمكن أن يفعله لتقويم النتائج المرغوبة وغير المرغوبة للإرشاد بشكل

تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٨٣) طالب وطالبة من طلاب برنامجي الماجستير والدكتوراه تخصص التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي بجامعة الملك خالد وجامعة الملك عبد العزيز، (٢٨) منهم ذكور بنسبة ٣٣.٧٤%، و (٥٥) إناث بنسبة ٦٦.٢٦% من العينة الكلية ، تراوحت أعمارهم بين (٢٧ - ٤٥) عام . بلغ متوسط

أدوات البحث :

أولاً: المقياس العربي لفاعلية الذات الإرشادية :

The Arabic Counseling

Self -Efficacy scale

(إعداد/ الباحثان)

أعد الباحثان بعد الإطلاع على أدبيات التراث النظري لموضوع البحث خاصة وللإرشاد النفسي عامة، وكذلك بعد الإطلاع على بعض المقاييس المعدة لقياس فاعلية الذات الإرشادية . وقد لاحظ الباحثان عدم وجود مقياس يهدف لقياس فاعلية الذات لدى المرشد النفسي في المجتمعات العربية وبخاصة لقياس فاعلية الذات لدى الطلاب المتدربين كمرشدين نفسيين .

الصورة الأولية للمقياس :

ويتكون المقياس الحالي لفاعلية الذات الإرشادية في صورته الأولية من ٧٠ عبارة مصاغة جميعها بصورة إيجابية، وتتنوع هذه العبارات على ٧ أبعاد بالتساوي، كل منها يتكون من ١٠ عبارات ، وفيما يلي هذه الأبعاد وتعريفاتها الإجرائية :

توقعات المرشد فيما يتعلق بكفاءته الشخصية والعلمية: ويعني حكم المرشد على ما يمتلكه من خصائص شخصية وما لديه من معرفة علمية تخصصية عن الإنسان ونموه والمشكلات التي يواجهها الفرد وطرق التعامل معها وعن الإرشاد بصفة عامة. ويتكون هذا البعد من العبارات التي أرقامها من ١ - ١٠ .

توقعات المرشد حول قدرته على إقامة علاقة إرشادية ناجحة : ويشير إلى توقعات المرشد حول ما يمكن فعله من جهود لإقامة علاقة إرشادية مهنياً ناصحة ناجحة مع المسترشد تتصف بالموضوعية والأمن

جيد، من حيث قدرته على تحديد نوع ووجهة وكية التغير في سلوك المسترشد باستخدام الأساليب المتنوعة للقياس واستخدام هذه البيانات في اتخاذ قرارات حول اختيار استراتيجيات الإرشاد ومدى تحقق السلوك المستهدف. ويتكون هذا البعد من العبارات التي أرقاها من ٥١-٦٠ .

توقعات المرشد حول قدرته على اقفال الحالة وإنهاء الإرشاد : وتشير إلى حكم المرشد حول ما يمكن فعله لإقفال الحالة وإنهاء الإرشاد بطريقة فعالة تدريجية ومراجعة ما تحقق من أهداف قبل إنهاء الجلسة ومراقبة ظهور أدلة على تحقق الأهداف العامة للإرشاد وأن المسترشد قد تعلم شيئاً جديداً خلال الجلسات الإرشادية واستطاع الاستفادة منه في حياته الواقعية ، كذلك قدرته على ترك الباب مفتوحاً للدراسة التتبعية . ويتكون هذا البعد من العبارات التي أرقاها من ٦١-٧٠ .

وللمقياس درجة كلية هي عبارة عن مجموع درجات الفرد على العبارات المكونة لأبعاد المقياس السبعة معاً (وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للفرد على المقياس بين صفر إلى ٣٥٠ درجة). كما أن المقياس يعطى درجة فرعية وهي مجموع استجابات الفرد على العبارات المكونة للبعد (وبذلك تتراوح الدرجة على أحد الأبعاد المكونة للمقياس بين صفر إلى ٥٠ درجة) .

وبعد وضع المقياس في صورته الأولية تم إرساله للتحكيم من عدد من الأساتذة المتخصصين في الإرشاد النفسي والصحة النفسية والقياس والتقييم النفسي ، للحكم على مناسبة الصياغة اللغوية ووضوحها ومدى اتناء العبارة للبعد وقد أجرى الباحثان بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض العبارات وفقاً لأراء المحكمين.

صدق وثبات المقياس :

قام الباحثان بإعداد نسخة من المقياس بعد إجراء تعديلات المحكمين وتطبيقها على عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة من طلاب التوجيه والإرشاد النفسي ببرنامجي الماجستير والدكتوراه والمتدربين كمرشدين نفسيين وتربويين للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

أولاً : صدق المقياس

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك حساب معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس على عينة التقنين وكانت النتائج كما هو موضح بالجدولين التاليين :

جدول (٢) معاملات الارتباط بين عبارات المقياس العربي لفاعلية الذات الإرشادية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ودلالاتها

البعد	العبارة	معامل الارتباط	البعد	العبارة	معامل الارتباط
البعد الأول	١	**٠.٨٢٧	البعد الخامس	٤١	**٠.٦٦٤
	٢	**٠.٨٨٢		٤٢	**٠.٨٥٠
	٣	**٠.٨٦٩		٤٣	**٠.٧٦١
	٤	**٠.٨٠٨		٤٤	**٠.٤٧١
	٥	**٠.٨٢٧		٤٥	**٠.٥٠١
البعد الثاني	٦	**٠.٧٨٨	٤٦	**٠.٧٢٢	
	٧	**٠.٨٣٣	٤٧	**٠.٧٤٤	
	٨	**٠.٧٤٥	٤٨	**٠.٧٧٣	
	٩	**٠.٧٣٥	٤٩	**٠.٨٥٠	
	١٠	**٠.٥٧٠	٥٠	**٠.٦٦٥	
	١١	**٠.٦٨٥	٥١	**٠.٦٢٦	
	١٢	**٠.٦٧٣	٥٢	**٠.٧١٧	
	١٣	**٠.٧٦٣	٥٣	**٠.٧٥٤	
البعد السادس	١٤	**٠.٦٧٨	البعد السادس	١٦	**٠.٧٧٠
	١٥	**٠.٧١٨		١٧	**٠.٦٩٦
	١٦	**٠.٧٧٠		١٨	**٠.٧٧٢
	١٧	**٠.٦٩٦			
	١٨	**٠.٧٧٢			

**٠.٧٣٢	٥٤		**٠.٨٠١	١٩	
**٠.٧٤٦	٥٥		**٠.٨٣٤	٢٠	
**٠.٦٠٥	٥٦		**٠.٧٣٩	٢١	البعد الثالث
**٠.٤٩٨	٥٧		**٠.٦٦٣	٢٢	
**٠.٧١٥	٥٨		**٠.٥٨١	٢٣	
**٠.٨١٩	٥٩		**٠.٧٤٩	٢٤	
**٠.٧٦٣	٦٠		**٠.٦٧٠	٢٥	
**٠.٧٥٢	٦١	البعد السابع	**٠.٦٤٩	٢٦	
**٠.٨١٦	٦٢		**٠.٨٥٣	٢٧	
**٠.٧٤٥	٦٣		**٠.٧٤٩	٢٨	
**٠.٦٢٧	٦٤		**٠.٦٩٣	٢٩	
**٠.٨٢٠	٦٥		**٠.٧٥٠	٣٠	
**٠.٧٤٨	٦٦		**٠.٧٥٩	٣١	البعد الرابع
**٠.٦٤٧	٦٧		**٠.٦٨٦	٣٢	
**٠.٦٨٦	٦٨		**٠.٨٥٨	٣٣	
**٠.٧٣٨	٦٩		**٠.٨٢٨	٣٤	
**٠.٧٩٨	٧٠		**٠.٦٨٣	٣٥	

** معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١

الأبعاد	ت (المحسوبة)	مستوى الدلالة
البعد الأول	١٩.٠٣	٠.٠١
البعد الثاني	١٢.٠٣	٠.٠١
البعد الثالث	٢٢.٥٨	٠.٠١
البعد الرابع	١٣.١٩	٠.٠١
البعد الخامس	١٣.٧٨	٠.٠١
البعد السادس	١٦.٠٨	٠.٠١
البعد السابع	١٥.٧٨	٠.٠١
المقياس ككل	١٦.٨٨١	٠.٠١

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات ألفا كرونباخ وتراوحته معاملات الثبات للأبعاد بين ٠.٨٨٥ ، إلى ٠.٩٣٦ ، والجدول التالي يوضح النتائج .
جدول (٥) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس العربي لفاعلية الذات الإرشادية والدرجة الكلية

الأبعاد	معاملات ثبات ألفا كرونباخ
الأول	٠.٩٣٦
الثاني	٠.٩٠٨
الثالث	٠.٨٨٨
الرابع	٠.٨٩١
الخامس	٠.٨٨٦
السادس	٠.٨٨٥
السابع	٠.٩٠٩
المقياس الكلي	٠.٩٨٣

يتضح من الجدول السابق (٢) أن معاملات ارتباط العبارة بالبعد الذي تنتهي إليه تراوحت بين (٠.٤٧١- ٠.٨٥٨) وكانت جميعها دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٣) معاملات ارتباط أبعاد المقياس العربي لفاعلية الذات الإرشادية بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط
البعد الأول	**٠.٩٦٣
البعد الثاني	**٠.٩٢٧
البعد الثالث	**٠.٩٢٠
البعد الرابع	**٠.٩١٨
البعد الخامس	**٠.٩٢٧
البعد السادس	**٠.٩١٩
البعد السابع	**٠.٩٣٠

** معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٣) ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس ارتباط دال إحصائياً، وهكذا فإن المقياس يتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

كذلك تم التحقق من صدق المقارنة الطرفية وذلك بترتيب الأفراد تنازلياً حسب درجاتهم على مقياس فاعلية الذات الإرشادية ، وأخذت نسبة ٢٧% من الفئة العليا و ٢٧% من الفئة الدنيا، وباستخدام اختبار(ت) تم المقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا ، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٤) نتائج اختبار(ت) بين درجات المجموعة الدنيا والعليا على المقياس العربي لفاعلية الذات الإرشادية

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس العربي لفاعلية الذات الإرشادية على أفراد عينة التفتين حيث تتمتع بثبات وصدق مقبولين؛ يصبح بذلك معداً للتطبيق بكل ثقة واطمئنان على أفراد عينة البحث ، وبذلك تتكون الصورة النهائية للمقياس من (٧٠) عبارة .

الأساليب الإحصائية:

من أجل التحقق من فروض البحث الحالي وتحقيقاً لأهدافه ، استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية :
 ١- المتوسط والانحراف المعياري.
 ٢- اختبار " ت " T test .
 نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:
 نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:
 ينص الفرض الأول على أنه " يوجد مستوى متوسط من فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين المتدربين من الجنسين" وللإجابة عن هذا الفرض تم حساب الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري والجدول التالي يوضح النتائج التي تم الحصول عليها

كذلك قام الباحثان بحساب ثبات التجزئة النصفية لأبعاد المقياس العربي لفاعلية الذات الإرشادية وللمقياس ككل والجدول التالي يوضح النتائج .
 جدول (٦) معاملات ثبات التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

الأبعاد	سيبرمان سمران	جتان
البعد الأول	٠.٨٨٧	٠.٨٨٧
البعد الثاني	٠.٨١٨	٠.٨١٦
البعد الثالث	٠.٨٨٨	٠.٨٨٥
البعد الرابع	٠.٨٠٧	٠.٨٠٢
البعد الخامس	٠.٨٧٠	٠.٨٥٨
البعد السادس	٠.٨٤٢	٠.٨٤٢
البعد السابع	٠.٩٢٠	٠.٩٢٠
المقياس الكلي	٠.٩٤٥	٠.٩٤٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) تمتع المقياس العربي لفاعلية الذات الإرشادية المعد في البحث الحالي بالثبات.

الجدول (٧) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفاعلية الذات الإرشادية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	القيمة المحكية	الانحراف المعياري	قيم " ت "	مستوى الدلالة
البعد الأول	٣٦.٦٨٧	٢٥	٨.٧٠٦	١٢.٢٢٩	دالة
البعد الثاني	٣٦.٨٩١	٢٥	٨.٢٣٩	١٣.١٥٠	دالة
البعد الثالث	٣٦.٤٦٩	٢٥	٨.٣١٠	١٢.٥٧٢	دالة
البعد الرابع	٣٦.٣٧٨	٢٥	٨.٤١٢	١٢.٢٤٩	دالة
البعد الخامس	٣٥.١٩٣	٢٥	٩.٢٧٧	١٠.٠١٠	دالة
البعد السادس	٣٥.٧٧١	٢٥	٩.٣٢١	١٠.٥٢٧	دالة
البعد السابع	٣٥.٦١٤	٢٥	٩.٤١٠	١٠.٢٧٦	دالة
الدرجة الكلية	٢٥٢.٧٨٠	١٧٥	٥٧.٩٩٨	١٢.١٤٤	دالة

جاءت نتيجة هذا الفرض مختلفة عن ما توقعه الباحثان من وجود مستوى متوسط من فاعلية الذات الإرشادية لدى الطلاب والطالبات المتدربين كمرشدين نفسيين، وكذلك اختلف مع ما أكده رونستيد وسكوفولت (Ronnestad&Skovholt,2003) من أن المرشدين النفسيين المتدربين لديهم قلق مرتفع ومستوى متدني من فاعلية الذات. وهذا قد يكون بسبب أن معتقدات فاعلية الذات أفكار مرجعية الذات تؤثر في سلوك الفرد وأدائه.
 ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء حقيقة أن مصطلح فاعلية الذات لا يقتصر على المهارات التي لدى الفرد، ولكن يرتبط بأحكام الشخص عما استطاع أن يفعل بما يمتلكه من مهارات، أو بمعنى آخر الاستغلال الأمثل للقدرات و المهارات . وذلك لأن الاعتقاد بفاعلية الذات يحدد الأفعال و التصرفات المفيدة ، كما أنها تحدد تلك الجهود التي يقوم بها الفرد، وإلى أي مدى تستمر تلك

يتبين من الجدول (٧) أن الدرجة الكلية لفاعلية الذات الإرشادية جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي يقدر بـ (٢٥٢.٧٨٠)، وهي قيمة مرتفعة عن قيمة المتوسط النظري الذي يقدر بـ (١٧٥) ، وانحراف معياري يقدر بـ (٥٧.٩٩٨)، وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري اتضحت دلالة الدرجة الكلية لفاعلية الذات الإرشادية حيث بلغت قيمة (ت) ١٢.١٤٤. كذلك جاءت درجة الأبعاد الفرعية المكونة لفاعلية الذات الإرشادية مرتفعة حيث كانت قيم المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد أعلى من قيم المتوسط النظري لكل منها على حدة وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة المتوسطات الحسابية للأبعاد بالمتوسط النظري لكل منها وجد أنها دالة .

وكانت توقعات أفراد عينة البحث مرتفعة حول مهارات العملية الإرشادية من حيث كفاءتهم العلمية وقدرتهم على تكوين علاقة إرشادية ناجحة أساسها الثقة، والتحديد الدقيق والتشخيص السليم لمشكلة المسترشد، والقدرة على تطبيق الاختبارات النفسية وتفسير نتائجها، وكذلك قدرته على وضع أهداف الإرشاد بالتعاون مع المسترشد، واختيار الطريقة الإرشادية المناسبة مع مشكلة المسترشد، واختيار الفنيات المناسبة وتنفيذها بشكل ناجح، كذلك كفاءته في تقييم العملية الإرشادية بموضوعية، وإنهاءها بشكل ناجح في الوقت المناسب، وقدرته على متابعة حالة المسترشد للتحقق من استمرار فاعلية الإرشاد.

نتائج الفرض الثاني ومناقشته :

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق دالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين المتدربين تعزى إلى جنس المرشد والخبرة الإرشادية السابقة. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية واختبار " ت " ، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها :

١- الفروق في فاعلية الذات الإرشادية التي تعزى إلى جنس

المرشد:

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للفروق بين المرشدين النفسيين المتدربين في فاعلية الذات التي تعزى إلى جنس المرشد (ذكور = ٢٨ ، إناث = ٥٥)

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	إناث (ن = ٥٥)		ذكور (ن = ٢٨)		العينة المتغيرات
		ع	م	ع	م	
٠.٠١	٦.٥٩٧	٨.٢٣٠	٣٣.٠٣٦	٣.٧٧	٤٣.٨٥٧	البعد الأول
٠.٠١	٦.٦٠٠	٧.٩٥٣	٣٣.٤٣٦	٢.٧٤٩	٤٣.٦٧٨	البعد الثاني
٠.٠١	٦.١٩٨	٨.١٨١	٣٣.١٢٧	٢.٨٩٩	٤٣.٠٣٥	البعد الثالث
٠.٠١	٥.٨٧٢	٨.٣٢٥	٣٣.٠٧٤	٣.٥٠٢	٤٢.٧٥٠	البعد الرابع
٠.٠١	٥.٩٠٩	٩.٠٢٦	٣١.٥٨١	٤.٤٣٧	٤٢.٢٨٥	البعد الخامس
٠.٠١	٦.٢٩٦	٨.٨٣١	٣١.٩٨١	٤.٦٠٥	٤٣.٢١٤	البعد السادس
٠.٠١	٦.٠٩٤	٩.١٤٩	٣١.٨٧٣	٤.١٢٢	٤٢.٩٦٤	البعد السابع
٠.٠١	٦.٩٢٥	٥٤.٩٠٥	٢٢٧.٣٧٠	١٩.٨٠٧	٣٠١.٧٨٥	الدرجة الكلية

(Okech,2004) من أن هناك فروق في فاعلية الذات بين المعلمين والمعلمات وكانت الفروق لصالح المعلمين.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء طبيعة شخصية الذكور في المجتمع العربي عامة والسعودي خاصة حيث أنهم أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر اجتماعية وافتتاح على الخبرات من الإناث، وأقل قلقاً وحذراً عند التفاعل مع الآخرين أو تكوين علاقات اجتماعية معهم، كما أنهم أكثر قابلية للتعلم من الآخرين وقبولاً للنقد، كما أنهم أكثر وعياً بذواتهم وقدرة على التحكم في ذاتهم وضبطها، وأكثر قدرة على مواجهة التحديات والضغوط ، وأكثر رغبة في تقديم المعاونة والمساعدة

الجهود، وإلى أي حد يستطيع الفرد أن يقف في مواجهة العقبات و خبرات الفشل التي تعترضه .

فالمرشد الذي لديه فاعلية ذات مرتفعة يميل إلى أن يكون لديه أفكار بناءة عن نفسه كمرشد، وخبرات القلق لديه منخفضة جداً، كما أنه يضع أهداف واقعية، ويجاهد من أجل تحقيق هذه الأهداف (Larsen,1998).

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء جودة برامج الماجستير والدكتوراه تخصص التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي في جامعات المملكة من حيث مقرراتها وأعضاء الهيئة التدريسية بها، وكذلك خضوعها المستمر للتقويم والتعديل والتغيير في ضوء نتائج تقييم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لها، حيث هناك حرص على أن يتلقى الطالب تدريباً عملياً أسبوعياً في أماكن التدريب المناسبة ولعدد ساعات كافي لتعلم كافة الخبرات والمهارات للعملية الإرشادية ، وذلك بعد أن يكون قد انتهى من الدراسة النظرية لمقررات التخصص التي تؤهله علمياً، ومن ثم فإن هذا يزيد من ثقة المتدرب في قدرته على القيام بخطوات العملية الإرشادية وتقديم المساعدة المهنية المتخصصة للمسترشدين في مختلف الأعمار ومساعدتهم في حل المشكلات المختلفة التربوية والنفسية والاجتماعية التي تواجههم في مجالات الحياة المتنوعة، ولذلك جاء مستوى فاعلية الذات الإرشادية مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة.

يتضح من الجدول السابق (٨) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات المرشدين النفسيين المتدربين في فاعلية الذات الإرشادية (الأبعاد – الدرجة الكلية) تعزى إلى جنس المرشد وكانت الفروق لصالح المتدربين الذكور حيث كانوا أكثر في مستوى فاعلية الذات الإرشادية (الأبعاد – الدرجة الكلية) من المتدربات الإناث.

تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة وانج وزوين (Wang&Zhiwen,2002) من أن الطالبات أقل في فاعلية الذات من الطلاب ، كذلك مع ما توصلت إليه دراسة أوكش

لذلك نجد الطلاب أكثر حظاً في الإنجازات الأدائية والخبرات البديلة والإقناع اللفظي من تلك التي تتاح للإنان، وهي تلك المصادر التي حددها باندورا (Bandura,1977) لفاعلية الذات، ومن ثم فإن الطلاب تتكون لديه حالة داخلية من المعتقدات حول قدرتهم على القيام بالمهام الإرشادية وتحقيق أهدافهم أفضل من تلك التي لدى الطالبات، وتكون قدرتهم على مواجهة ضغوط العمل الإرشادي وتحديات العملية الإرشادية أفضل مما عند الطالبات.

٢- الفروق في فاعلية الذات الإرشادية التي تعزى إلى الخبرة الإرشادية السابقة:

للآخرين، مما يجعل الطلاب المتدربين لديهم معتقدات عن قدراتهم في القيام بالعمل الإرشادي أفضل من تلك المعتقدات الموجودة لدى الطالبات المتدربات حول التدريب الميداني خاصة والعمل الإرشادي عامة. فوجد الطلاب يرون العمل الإرشادي ليس بالصعوبة التي تراها الطالبات وهذا ليس بسبب زيادة في مهارتهن الإرشادية الأكاديمية عن تلك التي لدى الطالبات، ولكن قد يكون بسبب الفروق في الشخصية الناتجة عن اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع، والتي تنعكس على أداءه للمهام المنوط بها. وهذا ما سبق وأن أكدته الشناوي (١٩٩٦) أن من العوامل التي تؤثر على نجاح العملية الإرشادية هي خصائص وسات شخصية المرشد.

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للفروق بين المرشدين النفسيين المتدربين في فاعلية الذات تعزى إلى الخبرة الإرشادية السابقة (ليس لديهم خبرة = ٣٩، لديهم خبرة سابقة = ٤٤)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	لديهم خبرة سابقة (ن = ٤٤)		ليس لديهم خبرة سابقة (ن = ٣٩)		العينة المتغيرات
		ع	م	ع	م	
٠.٠١	٧.٤٦١	٥.٩١١	٤١.٨٨٦	٧.٥٧٧	٣٠.٨٢٠	البعد الأول
٠.٠١	٧.٤١٩	٥.٤٨٨	٤١.٧٩٥	٧.٢٨٩	٣١.٣٥٩	البعد الثاني
٠.٠١	٧.٢٣٢	٥.٤٨١	٤١.٣٤١	٧.٥٢٠	٣٠.٩٧٤	البعد الثالث
٠.٠١	٧.٠٣٦	٤.٩٤٣	٤١.١٨٢	٨.٢٠٣	٣٠.٨١٦	البعد الرابع
٠.٠١	٧.٧١١	٥.٧١٤	٤٠.٨٤١	٨.٣٧٦	٢٨.٨٢٠	البعد الخامس
٠.٠١	٦.٥١٦	٦.٥٤٩	٤٠.٨٨٦	٨.٦٢٩	٣٠.٠٠٠	البعد السادس
٠.٠١	٧.٧٠٤	٥.٩٦١	٤١.٣٤١	٨.٣٧١	٢٩.١٥٤	البعد السابع
٠.٠١	٨.٣٢٣	٣٥.٩٧٤	٢٨٩.٢٧٢	٤٩.٤٢٥	٢١٠.٥٢٣	الدرجة الكلية

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء نظرية باندورا (Bandura,1977) لفاعلية الذات، حيث أكد أن هناك أربعة مصادر لفاعلية الذات لدى الفرد ومنها الخبرات التي يمتلكها وخاصة الخبرات الناجحة وتعميمها في المواقف الأخرى المشابهة لأنها تعزز الإحساس بالفاعلية الذاتية لدى الفرد. فقد أكد أن انخفاض مستوى الخبرة والمعلومات السابقة يؤدي إلى العزوف عن مواقف التحدي وانخفاض مستوى فاعلية الذات. وذلك لأنه في ضوء العمومية يتم انتقال فاعلية الذات من موقف إلى موقف آخر مشابه، فالفرد يمكنه النجاح في القيام بأعماله بنجاحه في أداء أعمال ومهام مشابهة. كذلك تتحدد قوة فاعلية الذات لدى الفرد في ضوء خبراته السابقة ومدى مناسبتها للموقف، فذوي فاعلية الذات القوية لديه قدرة على المثابرة في مواجهة الأداء الصعب.

وهكذا فإنه كلما كان المرشد النفسي المتدرب لديه خبرات إرشادية سابقة ناجحة كبيرة كلما زاد ذلك من ثقته في نفسه في قدرته على القيام بعمله الإرشادي فيما بعد، وتكون مهام الإرشاد بالنسبة له ليست صعبة ويكون قادر على تحقيق أهدافه ولا يحتاج لمجهود شاق عند أداءه للعملية الإرشادية، وتكون توقعاته حول قدرته على إقامة

يتضح من الجدول السابق (٩) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات المرشدين النفسيين المتدربين في فاعلية الذات الإرشادية (الأبعاد - الدرجة الكلية) تعزى إلى الخبرة الإرشادية السابقة وكانت الفروق لصالح ذوي الخبرة الإرشادية السابقة حيث كانوا أعلى في مستوى فاعلية الذات الإرشادية (الأبعاد - الدرجة الكلية) من لم يسبق لهم الخبرة التدريبية كمرشدين نفسيين.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة تانج وآخرون (Tang, etal ٢٠٠٤) من أن فاعلية الذات الإرشادية ترتبط إيجابياً بالخبرة العملية السابقة، وكذلك دراسة عبد الحواد (٢٠٠٦) من وجود فروق في فاعلية الذات الإرشادية ترجع لمستوى الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأكبر، ودراسة نونيري (Nunnery ٢٠١١) من أن الخبرة الإكلينيكية تؤثر في فاعلية الذات الإرشادية، كما تتفق مع نتائج دراسة ماير (Meyer ٢٠١٢) من أن مستوى الخبرة السابقة لدى المرشدين النفسيين المتدربين من طلبة الماجستير تؤثر في فاعليتهم الذاتية الإرشادية.

التخصص ، ويمثل التدريب بالنسبة له موقف ضاغط ، ونجده يبدل قليل من الجهد والطاقة للتغلب على المشكلات التي تواجهه أثناء التدريب ومن ثم ينخفض توقعه لمدى قدرته على أداء مهامه الإرشادية المحددة له ولا يحسن استخدام ما لديه من إمكانيات ومهارات إرشادية .

نتائج الفرض الثالث ومناقشته :

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين المتدربين تعزى إلى مكان التدريب وعدد أيام التدريب. للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية واختبار " ت " ، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها :

١- الفروق في فاعلية الذات الإرشادية التي تعزى إلى مكان

التدريب:

جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " للفروق بين المرشدين النفسيين المتدربين في فاعلية الذات التي تعزى إلى مكان التدريب (مدارس = ٥٦ ، مستشفيات الصحة النفسية = ٢٧)

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	التدريب في مستشفيات الصحة النفسية (ن = ٢٧)		التدريب في المدارس (ن = ٥٦)		العينة المتغيرات
		ع	م	ع	م	
٠.٠١	٦.١٣١	٣.٧٦٠	٤٣.٧٠٤	٨.٣٩٦	٣٣.٣٠٤	البعد الأول
٠.٠١	٦.١٦٤	٢.٧٢٢	٤٣.٥٥٥	٨.٠٨٦	٣٣.٦٧٨	البعد الثاني
٠.٠١	٥.٩٥٩	٢.٩٥٤	٤٣.٠٣٧	٨.٢١٣	٣٣.٣٠٤	البعد الثالث
٠.٠١	٥.٧٣٠	٣.٥٥٢	٤٢.٨١٥	٨.٣١٧	٣٣.٢١٨	البعد الرابع
٠.٠١	٥.٦٩٨	٤.٥٢٢	٤٢.٢٩٦	٩.٠٥١	٣١.٧٦٨	البعد الخامس
٠.٠١	٦.٠١٢	٤.٦٨٧	٤٣.٢٥٩	٨.٨٥٢	٣٢.١٦١	البعد السادس
٠.٠١	٥.٩٤٣	٤.١٨٣	٤٣.٠٣٧	٩.١٤٧	٣٢.٠٣٦	البعد السابع
٠.٠١	٦.٦١٥	٢٠.١٧٩	٣٠.١٧٠٤	٥٥.٣٦٧	٢٢٨.٧٦٣	الدرجة الكلية

وكذلك أثناء التدريب في مستشفيات الصحة النفسية يستمع المتدرب لخبرات الأخصائيين النفسيين والأطباء النفسيين الموجودين حول بعض التجارب والمواقف التي مروا بها وكيفية مواجهتهم لها ونجاحهم في ذلك، مما يكسبه خبرة من خلال عملية الإقناع اللفظي منهم ويزداد رغبة في العمل الإرشادي والقيام بها بكل حب وفخر وثقة مما يؤثر إيجابياً في سلوك المتدرب أثناء أداءه لمهامه المطلوبة منه، كما يؤثر إيجاباً في حالته النفسية والسيولوجية ويزداد لديه الاستعداد والتوقع الإيجابي بالقدرة على تحقيق الأهداف وقدرته على طلب المساعدة المتخصصة متى احتاج إليها.

في حين أن بعض مدارسنا بالملكة ما زال القائلون على عملية الإرشاد الطلابي من غير المتخصصين، وبالتالي فإن المتدرب حين يتلقى التدريب في المدارس لا يتوافر لديه نماذج محنية متخصصة ناجحة ليتعلم منها الكثير من المهارات العملية للعملية الإرشادية بعد أن تلقى تعليمه النظري داخل قاعات الدراسة، وبالتالي قد يكون هو نموذج محني جيد للقائمين على الإرشاد الطلابي من المعلمين والمعلمات في المدارس، وهذا بلا شك يقلل من مستوى فاعليته الذاتية

علاقة إرشادية أساسها الثقة مع المسترشد مرتفعة ، وكذلك توقعاته حول قدرته على تحديد مشكلة المسترشد وتشخيصها، وصياغة الأهداف، واختيار النظرية والطريقة الإرشادية المناسبة، واختيار الفنيات الإرشادية المناسبة وتطبيقها مع المسترشد، وكذلك إنهاء العملية الإرشادية وتقييمها بنجاح وتوقعاته حول قدرته على متابعة حالة المسترشد كذلك تكون مرتفعة.

عكس المرشد النفسي المتدرب الذي لم تسبق له الخبرة الإرشادية من قبل، سيجد العملية الإرشادية بخطواتها شاقة، ويشعر بأنه لا يستطيع تحقيق أهدافه الإرشادية، ولا يتمكن من إقامة علاقة إرشادية جيدة مع المسترشد، ولا يمكنه الاختيار بين نظريات الإرشاد وأساليبه وفنياته ولذلك يشعر بالارتباك ، وبالتالي لا يستطيع الحصول على المساعدات التي يحتاج إليها من مشرفه أثناء التدريب ولا يمكنه الاستفادة مما سبق وأن درس من مقررات

يتضح من الجدول السابق (١٠) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات المرشدين النفسيين المتدربين من الجنسين باختلاف مكان التدريب (مدارس - مستشفيات الصحة النفسية) في فاعلية الذات الإرشادية (الأبعاد - الدرجة الكلية) وكانت الفروق لصالح المتدربين من الجنسين في مستشفيات الصحة النفسية حيث كانوا أعلى في مستوى فاعلية الذات الإرشادية من المتدربين في المدارس .

وذلك قد يكون بسبب توافر نماذج متخصصة لديها خبرات ميدانية جيدة من الأخصائيين النفسيين والأطباء النفسيين ، حيث أنه في ضوء نظرية باندورا (Bandura,1977) فإن الخبرات البديلة تعتبر مصدر للخبرات غير المباشرة والتي يمكن للمرشد المتدرب أن يحصل عليها من رؤيته للشخص " النموذج " الذي يتشابه مع الطالب (في التخصص والمهنة والمهام) أثبت كفاءته في مواجهة المواقف والمهام الصعبة ، فإن عملية المقارنة الاجتماعية في مثل هذه الحالة تزيد من فاعليتهم الذاتية.

يناقش فيها الأطباء النفسيين الحالات من حيث التشخيص وفاعلية الأسلوب العلاجي المستخدم، وهذا يكسبه خبرات عملية ثرية ويزيد من ثقته في ذاته ومن مفهومه عن ذاته ومن ثم تتكون لديه معتقدات إيجابية حول قدرته على القيام بمهام العملية الإرشادية من بدايتها إلى نهايتها بنجاح وفاعلية ، وهذا كله قد لا يقدم له في قاعات الدراسة ، ولا يتوفر للطلاب الذين يتلقون تدريبهم بالمدارس.

٢- الفروق في فاعلية الذات الإرشادية التي تعزى إلى عدد أيام التدريب:

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للفروق بين المرشدين النفسيين المتدربين في فاعلية الذات تعزى إلى أيام التدريب (يوم واحد = ٣٠ ، يومان = ٥٣)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	التدريب يومان (ن = ٥٥)		التدريب يوم واحد (ن = ٢٨)		العينة المتغيرات
		ع	م	ع	م	
٠.٠١	٨.٨٩٨	٦.٠٠٦	٤١.٢٦٤	٦.٦١٠	٢٨.٦٠٠	البعد الأول
٠.٠١	٧.٩٢٢	٥.٧٠١	٤٠.٩٦٢	٧.٠٦٢	٢٩.٧٠٠	البعد الثاني
٠.٠١	٩.٨٤٥	٥.١٧٥	٤١.٠٥٧	٦.٣٩٢	٢٨.٣٦٧	البعد الثالث
٠.٠١	٩.٠١٠	٤.٨٦١	٤٠.٨٨٥	٧.٥١٩	٢٨.٥٦٧	البعد الرابع
٠.٠١	٩.٤٩٠	٥.٦٤٥	٤٠.٢٢٦	٧.٦٢١	٢٦.٣٠٠	البعد الخامس
٠.٠١	٩.١٣٢	٦.٠٦٧	٤٠.٧٣٦	٧.٤١٨	٢٧.٠٠٠	البعد السادس
٠.٠١	١٠.٤٣٥	٥.٦٨٢	٤٠.٩٤٣	٦.٩٩٤	٢٦.٢٠٠	البعد السابع
٠.٠١	١٠.٦٢٠	٣٤.٦٩٠	٢٨٦.٢٦٩	٤٢.٢٢١	١٩٤.٧٣٣	الدرجة الكلية

ومن جانب آخر فإن تواجد الطلبة في مكان التدريب لعدد ساعات أطول يزيد من ألفتهم بالمكان وبالأخرين، كما يجعل علاقتهم بالمسترشدين والمتخصصين الموجودين قوية ناجحة أساسها الثقة، مما يساعدهم على القيام بمهام التدريب وبالعملية الإرشادية بنجاح وفاعلية، لأن العملية الإرشادية يتوقف نجاحها على قدرة المرشد في إقامة علاقة إرشادية قوية أساسها الثقة والاحترام والتعاون المتبادل. وهكذا تؤكد نتائج البحث الحالي على أهمية مراعاة الخبرة السابقة لدى المتدرب، وكذلك يفضل أن يتم التدريب ليومين أو أكثر ، كما تؤكد على أن التدريب في مستشفيات الصحة النفسية أفضل من التدريب في المدارس إذ يكسب طلابنا ثقة أكثر في ذاتهم المهنية ويزيد من معتقداتهم حول قدراتهم ومهاراتهم الإرشادية ومن ثم يتضح من النتائج أن مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي المتدرب تختلف باختلاف كل من جنس المرشد ومكان التدريب وعدد أيام التدريب وكذلك الخبرة الإرشادية السابقة ، مما يجب مراعاته من جانب المهتمين بمجودة برامج الدراسات العليا تخصص التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي ، وكذلك من القائمين بالإشراف على التدريب الميداني لهؤلاء الطلبة.

الإرشادية. كذلك حينما تواجه مشكلة ما أثناء التدريب ويحتاج للخبرة العملية ولن يقنعه لفظياً بالحل المناسب للتغلب على صعوبة العمل الإرشادي ويزيد من رغبته وإقباله عليه ، فإنه يفترقه في نطاق المدرسة.

كذلك يمكن تفسير نتيجة الفرض الحالي في ضوء ما يتوافر للطلاب والطالبات الذين يتدربون في مستشفيات الصحة النفسية من التدريب على الاختبارات والمقاييس النفسية المختلفة التي لا تتاح لهم التدريب عليها داخل قاعة الدراسة، بالإضافة إلى حضور لقاءات في العيادات مع الأطباء النفسيين أثناء إجراء المقابلات يتعلمون منها مهارة إجراء المقابلة، وكذلك حضور مؤتمرات الحالة الأسبوعية والتي

يتضح من الجدول السابق (١١) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات المرشدين النفسيين المتدربين من أفراد عينة الدراسة في فاعلية الذات الإرشادية وكانت الفروق لصالح المتدربين ليومين حيث كانوا أعلى في مستوى فاعلية الذات الإرشادية (الأبعاد - الدرجة الكلية) مقارنة بالمتدربين ليوم واحد.

تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة سورزي وآخرون Soresi etal (٢٠٠٤) من وجود علاقة بين كم التدريب وفاعلية الذات الإرشادية . وكذلك تتفق ما توصلت إليه دراسة نونيري Nunnery (٢٠١١) من أن عدد الساعات التدريبية من العوامل المؤثرة في مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى المتدربين.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض بأن زيادة عدد أيام التدريب يزيد من فرص اكتساب الطالب المتدرب للخبرات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة ، وكذلك زيادة فرص ممارسته للمهام الإرشادية في مكان التدريب الأمر الذي يزيد من ثقته في نفسه، بل ومن تقبله للعمل الإرشادي لزيادة فرص النجاح وإثبات الذات. كذلك تزداد لديه فرص الإقناع اللفظي من مشرفه على التدريب وزملاءه وذوي الخبرة في مكان التدريب وهذا كله بلا شك يساعد في تكوين معتقدات إيجابية حول قدرته على القيام بالمهام الإرشادية دون مشقة.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج ، يوصي الباحثان بما يلي :

- 1- توجيه اهتمام القائمين على برامج الدراسات العليا تخصص التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي بالجامعات بالمملكة لأهمية زيادة عدد ساعات التدريب الميداني لأن هذا يزيد من فاعلية الذات الإرشادية لدى الطلبة، كما يساعدهم على القيام بالعمل الإرشادي بكل سهولة ويسر ويكسبهم مزيد من الخبرات البديلة والإقناع اللفظي وكذلك من الإنجازات الأدائية وتكوين حالة داخلية بأنهم قادرين على النجاح في تحقيق الأهداف ومواجهة التحديات والصعوبات في عملهم الإرشادي .
- 2- توجيه اهتمام مسؤولي جودة برامج الدراسات العليا تخصص التوجيه والإرشاد النفسي بإعادة توصيف مقرر التدريب الميداني وإضافة أبعاد فاعلية الذات الإرشادية التي حددها البحث الحالي ضمن محتوى المقرر وأهدافه المعرفية.
- 3- توجيه انتباه القائمين على تدريب الطلاب في برامج الدراسات العليا تخصص التوجيه والإرشاد النفسي من أعضاء الهيئة التدريسية لأهمية الخبرات البديلة من نماذج جيدة من المتخصصين، وكذلك أهمية عملية الإقناع اللفظي التي يكون من خلالها المتدرب اتجاه إيجابي نحو مهنة الإرشاد النفسي ومفهوم إيجابي عن ذاته كمرشد نفسي قادر على تحقيق أهدافه ، والتصدي الناجح لمشكلات العمل الإرشادي وتحدياته في كافة مراحلها.
- 4- في ضوء نتائج البحث الحالي لابد من توجيه رؤساء الأقسام التي تقدم برامج الدراسات العليا تخصص التوجيه والإرشاد النفسي من عقد دورات تدريبية للطلقات البارسات في البرنامج لزيادة الثقة بالنفس وتنظيم الذات، واليقظة، والوعي بالذات، والصبر.
- 5- إلزام الأقسام الأكاديمية التي تقدم برامج الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه تخصص التوجيه والإرشاد النفسي ضرورة إجراء المقابلة الشخصية للمتقدمين للالتحاق ببرامج الدراسات العليا تخصص التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي لاختيار الطالب المناسب للعمل الإرشادي من حيث خصائص الشخصية والمهارية الضرورية لإنجاح العمل الإرشادي وتقديم الخدمات الإرشادية بفاعلية.
- 6- توجيه اهتمام القائمين على برامج التنمية المهنية للمرشدين النفسيين لتخطيط البرامج لتنمية فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد.

المراجع :

- إبراهيم، لطفي عبد الباسط (١٩٩٦). مكونات التعلم المنظم ذاتياً في علاقتها بتقدير الذات والتحصيل وتحمل الفشل الأكاديمي . مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ١٠ ، ١٩٩-٢١٣ .
- أبو عبادة، صالح عبد الله ؛ و نيازي ، عبد المجيد طاش (٢٠٠٠). الإرشاد النفسي والاجتماعي. الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- أبو عيطة، سهام محمد (٢٠٠٢). مبادئ الإرشاد النفسي. ط٢، الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- حسين، طه عبد العظيم (٢٠٠٤). الإرشاد النفسي ، النظرية - التطبيق - التكنولوجيا ، الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الخطيب، محمد جواد (٢٠٠٤). التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق. ط٣ ، غزة : مكتبة آفاق.
- دويدار، عبد الفتاح (١٩٩٢). الشخصية. دراسة في علم الاجتماع النفسي. الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٨). التوجيه والإرشاد النفسي . ط٣ ، القاهرة : عالم الكتب.
- الزبيد، نادر فهيم (١٩٩٨). الدليل العملي للمرشدين النفسيين والتربويين. الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- سغنان، محمد أحمد إبراهيم (٢٠٠٥). العملية الإرشادية . القاهرة : دار الكتاب الحديث.
- الشناوي، محمد محروس (١٩٩٦). العملية الإرشادية. القاهرة : دار غريب للطبع والنشر.
- صالح، عواطف حسين (١٩٩٣). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بضغط الحياة لدى الشباب الجامعي ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٣ ، ٤٦١-٤٨٧ .
- عبد الجواد، أحد سيد عبد الفتاح (٢٠٠٦). فاعلية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض عوامل المناخ المدرسي. رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الفيوم.
- عمر، ماهر محمود (١٩٩٢). المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية النفسية للطباعة والنشر.
- غزال، معاوية (٢٠٠٧). نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية . ط٢. عمان : دار المسيرة.
- كفافي، علاء الدين (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري . القاهرة : دار الفكر العربي.
- المزروع ، ليلي بنت عبد الله (٢٠٠٧) : فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة البحرين ، ١٨ (٤) ، ٦٧-١٩.
- المعاينة ، خليل (٢٠٠٠) . علم النفس الاجتماعي . عمان : دار الفكر .

- Bentley, D. (2007). *Mindfulness and counseling self-efficacy: The mediating role of attention and empathy*. (Unpublished doctoral dissertation). The University of North Carolina, Greensboro. Retrieved from Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3273312).
- Bernard, J. & Goodyear, R.. (2004). *Fundamentals of clinical supervision*. (3th ed.). Boston: Pearson Education.
- Beutler, L., Malik, M., Alimohammed, S., Harwood, M., Talebi, H., Noble, S & .Wong, E. (2004). *Therapist variables*. In M. J. Lambert (Ed.), *Bergin and Garfield's handbook of psychotherapy and behavior change* (5th ed., pp.139–193). New York: Wiley.
- Bischoff, R. (1997). Themes in therapist development during the first three months of clinical experience. *Contemporary Family Therapy, 19, 563-580*.
- Bischoff, R., Barton, M., Thober, J., & Hawley, R. (2002). Events and experiences impacting the development of clinical self-confidence: A study of the first year of client contact. *Journal of Marital and Family Therapy, 28, 371-382*.
- Bradley, C, & Fiorini, J. (1999). Evaluation of counseling practicum: National study of programs accredited by CACREP. *Counselor Education and Supervision, 39, 110-119*.
- Cashwell, T., & Dooley, K. (2001). The impact of supervision on counselor self-efficacy. *The Clinical Supervisor, 20, 39-47*.
- Cormier, S., & Nuriou, P. (2003). *Interviewing and change strategies for helpers: Fundamental skills and cognitive behavioral interventions*. (5th ed.). Pacific American Counseling Association. (2014). *2014 ACA Code of Ethics*. Alexandria, VA: Author.
- Bandura, A. (1977). Self-Efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change *Psychology Review, 8, 191-215*.
- Bandura, A. (1982). Self-efficacy mechanism in human agency. *American Psychologist, 37, 122–147*.
- Bandura, A. (1986). The explanatory and predictive scope of self-efficacy theory. *Journal of Social and Clinical Psychology, 4, 359–373*.
- Bandura, A.(1993).Perceived self-efficacy in cognitive development and functioning. *Educational Psychologist ,28(2),117-148*.
- Bandura, A. (1995). *Self-efficacy in changing societies*. Cambridge, England: Cambridge University Press.
- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York, NY: Freeman.
- Bandura, A. (1998). *Personal and collective efficacy in human adaptation and change*. In J. G. Adair, D. Belanger, & K. L. Dion (Eds.), *Advances in psychological science: Vol. 1. Personal, social and cultural aspects* (pp. 51-71). Hove, UK: Psychology Press.
- Bandura, A. (1999). Social cognitive theory: An a genetic perspective. *Asian Journal of Social Psychology, 2,21-41*.
- Barnes, K. (2004). Applying self-efficacy theory to counselor training and supervision: A comparison of two approaches. *Counselor Education and Supervision, 44, 56–69*.

- The Mediating Role of Attention and Empathy. *Counselor Education and Supervision*, 49, 2-19.
- Hackett, G. & Betz, N. (1981). A self-efficacy approach to the career development of women. *Journal of Vocational Behavior*, 18, 326-339.
- Hackney, H., & Cormier, S. (2005). *The professional counselor: A process guide to helping*. (5th ed.). Boston: Pearson.
- Hanson, M. (2007). *Counselor self-efficacy: Supervision contributions, impact on performance, and mediation of the relationship between supervision and performance*. (Unpublished doctoral dissertation). Southern Illinois University, Carbondale.
- Jaafar, W. , Mohamed, O., Bakar, A., & Tarmizi, R. (2009). The influence of counseling self-efficacy towards trainee counsellor performance. *International Journal of Learning*, 16(8).
- Johnson, M. (1985). *The relative effects of self-observation versus self-modeling on counselor trainees' anxiety, recall, self-evaluations, self-efficacy expectations and counseling performance*. Unpublished doctoral dissertation, University of California, Santa Barbara.
- Kell, B., & Mueller, W. (1966). *Impact and change: A study of counseling relationships*. New York: Appleton-Century-Crofts.
- Ladany, N., Ellis, M., & Friedlander, M. (1999). The supervisory working alliance, trainee self-efficacy, and satisfaction. *Journal of Counseling and Development*, 77(4), 447- 455.
- Lambert, M., & Ogles, B. (2004). *The efficacy and effectiveness of psychotherapy*. In M. J. Lambert (Ed.), Bergin and Garfield's handbook of
- Grove: Thomson-Brooks/Cole.
- Curry, R. (2007). *An investigation of the relationship between counseling self-efficacy and counselor wellness among counselor education students*. Unpublished doctoral dissertation, University of Central Florida, Orlando, Florida.
- Daniels, J. A. (1997). *The influence of performance feedback and causal attributions upon ratings of counseling self-efficacy*. (Unpublished doctoral dissertation). The University of Nebraska, Lincoln. Retrieved from Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 9736927)
- Daniels, J., & Larson, L. (2001). The impact of performance feedback on counseling self-efficacy and counselor anxiety. *Counselor Education and Supervision*, 41, 120–130.
- Dunnewold, A. (1982). *Effect of type of feedback on counselor self-efficacy, self-esteem, anxiety, and performance in a supervision analogue*. (Unpublished doctoral dissertation). The Ohio State University, Columbus. Retrieved from Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 8222079).
- Efstation, J. F., Patton, M. J., & Kardash, C. M. (1990). Measuring the working alliance in counselor supervision. *Journal of Counseling Psychology*, 37, 322-329.
- Fernando, D., & Hulse-Killacky, D. (2005). The relationship of supervisory styles to satisfaction with supervision and the perceived self-efficacy of master's-level counseling students. *Counselor Education & Supervision*, 44(4), 293-304.
- Greason, P., & Cashwell, C. (2009). Mindfulness and Counseling Self-Efficacy

- Orlinsky, D., & Howard, K. (1986). *Process and outcome in psychotherapy*. In S. L. Garfield & A. E. Bergin (Eds.), *Handbook of psychotherapy and behavior change* (pp. 311-384). New York: Wiley.
- Orlinsky, D., Grawe, L., & Parks, B. (1994). *Process and outcome in psychotherapy*. In A. E. Bergin & S. L. Garfield (Eds.), *Handbook of psychotherapy and behavior change* (pp. 270-376). New York: John Wiley & Sons.
- Pamukcu, B. (2011). *The investigation of counseling self-efficacy levels of counselor trainees*. A thesis submitted to the Graduate school of social science of Middle East technical University.
- Robinson, J. (2001). *Relationships between perceived supervisory styles and counseling students' self-efficacy in practicum*. Unpublished doctoral dissertation, University of South Carolina.
- Ronnestad, M., & Skovholt, T. (2003). The journey of the counselor and therapist: Research findings and perspectives on professional development. *Journal of Career Development*, 30, 5–44.
- Soresi, S., Nota L., & Lent, R. (2004). Relation of type and amount of training to career counseling self-efficacy in Italy. *The Career Development Quarterly*, 52, 194-201.
- Tang, M., Addison, K., LaSure-Bryant, D., Norman, R., O'Connell, W., & Stewart-Sicking, J. (2004). Factors that influence self-efficacy of counseling students: An exploratory study. *Counselor Education and Supervision*, 44, 70–80.
- Ward, J. (2001). *An exploration of the development of counseling self-efficacy during the supervision process; including the dynamics of psychotherapy and behavior change* (5th ed., pp.139–193). New York: Wiley.
- Larson, L. (1998). The social cognitive model of counselor training. *The Counseling Psychologist*, 26, 219–273.
- Larson, L., & Daniels, J. (1998). Review of the counseling self-efficacy literature. *The Counseling Psychologist*, 26, 179–218.
- Lent, R., Brown, S., & Larkin, K. (1984). Relation to self-efficacy expectations to academic achievement and persistence. *Journal of Counseling Psychology*, 31 (3), 356-362.
- Maskin, M. (1994). Differential impact of student counselors' self-concept on clients' perceptions of therapeutic effectiveness. *Psychological Reports*, 34, 967-969.
- Melchert, T., Hays, V., Wiljanen, L., & Kolocek, A. (1996). Testing models of counselor development with a measure of counseling self-efficacy. *Journal of Counseling and Development*, 74(6), 640-644.
- Meyer, R. (2012). Predictors of Counselor Self-Efficacy among Master's Level Counselor Trainees: Impact of Cohort versus Non-Cohort Educational Programs. <http://scholarworks.wmich.edu/dissertations>
- O'Brien, K., Heppner, M., Flores, L., & Bikos, L. (1997). The career counseling self-efficacy scale: Instrument development and training applications. *Journal of Counseling Psychology*, 44(1), 20-31.
- Okech, A. (2004). *An exploratory examination of the relationships among emotional intelligence, elementary school science teacher self-efficacy, length of teaching experience, race ethnicity, gender, and age*. university of Texas, Kingsville.

Watson, D. (1992). *Counseling self-efficacy and counseling competence: A comparative study of clergy and counselors-in-training*. (Unpublished doctoral dissertation). Purdue University, West Lafayette

counselor development, the supervisory relationship, satisfaction with supervision, and experience. Unpublished doctoral dissertation, Southern Illinois University.

Wang, C., & Zhiwen, H. (2002). The relationship between parental rearing styles and general self-efficacy and emotional intelligence in high school students. *Chinese Mental Health Journal, Vol. 16 (11) 781 – 782*.

Counseling Self-Efficacy among Psychological ,Educational Counselor Trainees in view of some variables

Prof. Boshra Ismail Ahmed Arnout
Professor
King Khalid University

Dr.Ali Mohamed Ali Al-Wallidi
Assistance Professor
King Khalid University

Abstract:

This study aimed to identify the level of counseling self-efficacy among master's and doctoral students specialized in guidance and counseling psychology who are trained as counselors, the research also aimed to detection the differences in counseling self-efficacy which due to some variables (sex of the counselor, place of training, number of days of training, previous counseling experience),and aimed to verify the psychometric properties of the Arab counseling self-efficacy scale prepared in the current study. Research was conducted on a sample consisted of (83) students of enrolled in master's and doctoral guidance and counseling programs in the Saudi Arabia Kingdom, number of females were (55) student by (66.26%), and the number of males (28) student by (33.74%) of the sample ,there ages ranged between (27-45) year, with an average age (36.734) year, and a standard deviation (5.068). In order to achieve the aims of the current search ,researchers applied the Arab counseling self-efficacy Scale (Prepared by the researchers) on the research sample. The results revealed the presence of high level of counseling self-efficacy (dimensions - the total score) among counselors trainees, also found signification statistical differences in the average scores of counseling self-efficacy (dimensions - the total score) due to sex of the counselor, place of training, number of days of training, and the previous counseling experience. And also results showed that the male counselors trainees had a higher level of self-efficacy (dimensions - the total score), also found high level in the counseling self-efficacy (dimensions - the total score) among counselors trained at psychiatric hospitals than among trainees at schools, as well as the results revealed the presence of a high level of counseling self-efficacy among counselors trained for two days.

Key Words: Counseling self–efficacy, Counselor trainees.